

"الصفة" في مباحث النحاة السريان

ماري جرجس قليني حنا (*)

الملخص

يتناول البحث دراسة "الصفة" في اللغة السريانية، واستخلاص الوظائف الصرفية والنحوية التي تحكم استخدامها، وذلك من خلال مصطلحات وتعريفات "الصفة" الواردة في ثنايا المباحث السريانية المختلفة. يهدف الجزء الأول إلى تناول حدود الصفة لغةً واصطلاحاً كما عالجه النحاة السريان، وأهم النتائج التي توصلنا إليها أن اللغة السريانية تشتمل على نوعين من الصفة: الصفة الاسمية والصفة الفعلية.

يتناول الجزء الثاني من البحث دراسة الوظائف الصرفية للمشتقات التي تحمل معنى الصفة. وقد تضمن هذا الفصل خمسة أقسام تحتوي على دراسة للوظائف الصرفية الخاصة بـ: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، وصفة التفضيل.

أما الجزء الثالث – تحت عنوان "الوظائف النحوية للصفة" – تكمن أهميته في عرض الوظائف النحوية للصفة الفعلية العاملة عمل الفعل داخل المركبين الإسنادي والتقييدي، وهو ما يُعبر عن الصفة الخبرية والصفة النعتية والصفة الحالية. أما الوظائف النحوية للصفة الاسمية هي وظائف الاسم داخل السياق؛ حيث تأتي كمسند إليه سواء مبتدأ أو فاعل، كما ترد كمكمل للفعل أي مفعول به، أو كمضاف.

* معيدة بقسم اللغة العبرية وآدابها - جامعة عين شمس

"The Adjective" according to Syriac Grammarians

Mary Girgis Qelieny Hanna

Abstract

The research deals with the study of the “Adjective” in the Syriac language, and extracting the Morphological and grammatical functions that controls its usage, this is done through the terminology and definitions of the “Adjective” mentioned within the folds of different Syriac studies.

The first part of the research aims at handling the very limits of the adjective, both linguistically & idiomatically, same way Syriac Grammarians used to work with, and on the lead of the outcomes we concluded, was that the Syriac language includes two types of adjectives: the nominal adjective, and the verbal adjective.

The second part of the research handles the study of the morphological functions for the derivatives that hold the meaning of the adjective. This chapter has also included five sections that contain the study for the morphological functions for the: present participles, past participle, resemble adjective, hyperbolical form, comparison of adjective.

As for the third part – titled “Grammatical functions of the adjective” – its importance lies in displaying the grammatical functions for the verbal adjective that acts in place of the verb inside both the Predicative & attributive compounds, which expresses for the predicate, epithet, or the adverb of quality. As for the grammatical function of the nominal adjective, they are functions within the content of the phrase; as they are included either as subject, object or genitive.

ارتكزت مباحث النحاة السريان القدامى على شرح وتعريف كل قسم من أقسام الكلام، كمدخل مهم في دراساتهم، وتبني معظمهم التقسيم السباعي للكلام – تأثراً بمنهج النحاة اليونان – لاعتمادهم في الأساس على ملاحظة الأبنية في تراكييها. وقد فطن السريان إلى تعددية الدلالة في "الصفة" وأدركوا تمايز معانيها الوظيفية؛ فراحوا يوضحون بالنماذج والمصطلحات الفروق بين نوعين من الصفة؛ يُشير النوع الأول إلى الصفة التي تشترك في خواص الفعل والاسم معاً، وهذه الازدوجية جعلت منها قسماً مستقلاً من أقسام الكلام. ويُشير النوع الثاني إلى الصفة التي تحمل مقومات الاسم، كأحد أنواع "الاسم".

ويمكن التعرف على أول مصطلح للنوع الأول من الصفة ودلالته، في ضوء ما أورده عالم الماسورا¹ السرياني يوسف الأهوازي² (متوفي 580 م) والذي لُقّب بأنه صاحب أقدم مؤلف وصل إلينا في النحو السرياني³؛ حيث قام بمحاكاة كتاب "فن النحو" لديونيسيوس ثراكس (160 ق. م) – أول عمل نحوي منظم وُضع في اللغة اليونانية – فيما يناسب النحو السرياني⁴. قدّم "الأهوازي" في كتابه شرحاً وتعريفاً لكل قسم من أقسام الكلام في اللغة السريانية – على غرار الوارد عند "ثراكس" – والتي وصلت عنده إلى ثمانية أقسام⁵ تناول الأهوازي⁶ النوع الأول من الصفة – في القسم الثالث من أقسام الكلام – باعتبارها قسماً مستقلاً، مستخدماً مصطلح شتوتفوة⁷ (المشترك)⁷، موضحاً سبب التسمية من خلال تعريفه للمصطلح؛ فهو: "كلمة تشترك في خواص الفعل والاسم، حيث يتبعه ما يتبع الفعل وله حالة الاسم بدون صيغته"⁸.

وردت "الصفة" عند إيليا الطيرهاني⁹ (القرن الـ 10م) في القسم الرابع كقسم مستقل من أقسام الكلام¹⁰، تحت مصطلح جديد وهو ملة شماً (الصفة/ =الصفة الفعلية)¹¹. وأدى ضياع بعض السطور من النص الأصلي في الجزء الخاص بالصفة إلى بعض الغموض حول تعريف هذا القسم، وما وصل لنا يبدأ بقوله "... ايتؤوي مشوتفوة"¹² (= وهو المشترك)؛ ويتضح من ذلك أنه يستخدم مصطلح "المشترك" كما استخدمه الأهوازي. كما ذكر له عدة أمثلة منها: قديشاً (القديس)، زديفاً (الصديق)، قديش جبراً (الرجل قديس)، زديق (صديق)¹³.

ويلاحظ مما ذكره الطيرهاني في الفصل الثالث عشر من عمله – الذي يعتبر نقطة تحول في النحو السرياني – أنه يتناول الوظائف النحوية لهذا النوع من "الصفة"؛ وهي تقوم بوظيفة "الخبر" طبا، تشعية، ووظيفة "النتع" قوطرجا، ووظيفة "الحال/ النوع" زنا¹⁴. ومما يسترعى الانتباه، استخدام الطيرهاني¹⁵

مصطلح قوطرجا¹⁶ – من الفعل الرباعي قَطْرَج (= وصف) – ولفظه الكرشوني كما ذكره الطيرهاني النعة (النعته)، وإن دل ذلك على شيء فهو يدل على دقة الطيرهاني ودرايته بالمصطلحات العربية بصورة صحيحة، حيث أن "الصفة" أو "الوصف" عند بعض اللغويين تختلف عن "النعته". لذلك نجد الطيرهاني عند حديثه عن أقسام الكلام وضع للصفة مصطلح ملة شماً، أما في الموضع الذي يتناول فيه الوظائف النحوية للصفة أي النعت والخبر والحال، وضع لها مصطلح قوطرجا (النعته). كما أشار إلى قوطرجا نقوطرجا نعت النعوت" مثل: جبرا سودا شريرا (الرجل الشاهد الحقيقي).¹⁷

ويتفق يوحنا برزعي¹⁸ (أواخر القرن الـ12م) مع الطيرهاني في استخدام مصطلح ملة شماً¹⁹ (الصفة [الفعلية]) للقسم الرابع من أقسام الكلام، ويُعرف الصفة [الفعلية] بأنها: "كل كلمة تجيء من الاسم والفعل، وبخلاف ما يصاغ من الفعل، فإن الكلمات التي تصاغ من الاسم في هذا القسم تكون على ثلاثة أوجه: الأسماء العرضية والمصدرية والسببية [النسب]."²⁰

وخرج "ابن العبري"²¹ (أواخر القرن الـ13م) عن نهج من سبقه، حيث ذكر في مقدمة كتابه المنثور أن أقسام الكلام سبعة معتبراً الصفة ملة شماً قسماً مستقلاً، لكنه اختصر وحصر هذا التقسيم بأن جعل كتابه أربعة أقسام رئيسية²²: الاسم، الفعل، الحرف، والمشارك مشوةفا²³. بينما اتبع ابن العبري منهج العرب في منظومته، حيث جعل أقسام الكلام ثلاثة: الاسم والحرف والفعل فقط، مشيراً إلى أن "النحاة السريان القدامى جعلوا أربعة أقسام أخرى في الأسماء والحروف وبذلك ورد عندهم سبعة: الاسم شماً، الفعل ملة، الرابط اسراء، الضمير حلف شماً، الصفة [الفعلية] ملة شماً، الظرف عل ملة، والحرف سيما، أما الأقسام الرئيسية هي الأقسام الثلاثة الأولى"²⁴.

قسّم ابن العبري "الاسم" في منظومته إلى أربعة أنواع هي: اسم الذات، الضمير، الظرف، الصفة المشتقة ملة شماً²⁵، مؤكداً أن أقسام الاسم لا تدل على زمن لتميزها عن الأفعال، وذلك بقوله: "ما يتم المعنى بنفسه ولا يدل على زمن فهو من الأسماء، أما إن دل على زمن فهو من الأفعال، ولا يوجد قسم آخر يخرج عن هذا."²⁶ وبما أن الصفة ملة شماً قسم من أقسام الاسم عنده، بالتالي فهي لا تدل على زمن.²⁷ ويتناقض هذا الأمر مع ما ذكره عن سبب تسمية مصطلح ملة شماً²⁸ بهذا الاسم؛ حيث يُرجع السبب إلى أن "الصفات" تعتبر أسماء إلى جانب أنها تدل

على الزمن والحدث أي الوجود مثل: شفير (جميل) التي تشير إلى شفيراً ايةً ووي وكذلك شفيراً تشير إلى شفيراً ايتيؤ وهذه الأسماء تحمل معنى الفعل؛ حيث أن وقوعه وسطاً بين الاثنين أي الاسم والفعل يجعله مشتركاً.²⁹ وفي كتابه "الأشعة"، حدد ابن العبري مصطلح ملةً شماً بأنه يشتمل على "كل صفة مجزومة يتوارى فيها معنى الفعل، كما يمكن تحديد الزمن فيها"³⁰. وهذا الحد للصفة يجعلنا نعيد النظر في ضم الصفة إلى قسم الاسم ومن ثم إعادة النظر في التقسيم الثلاثي الذي اعتمده ابن العبري.

كما أفرد ابن العبري فصلاً مستقلاً في كتاب الأشعة لمعالجة "النعته" مستخدماً مصطلح شومؤاً³¹ (الصفة النعتية)، وعرفه بأنه: "الاسم الدال على بعض أحوال الموصوف والتي يُفرد بها بين المشتركين في الاسم"، متبعاً منهج التضاد في نماذجه: أريكا (طويل) كريا (قصير)، حكيماً (حكيم) سكلأ (أحمق).³² وفي منظومته تناول الصفة [النعتية] والموصوف شومؤاً و مشة مؤناً³³ — ولفظه الكرشوني الأفؤ والموأف³⁴ (الصفة والموصوف) — وهو ما يتبع الذات أو الجوهر ولا يُكتمل به الكلام³⁵ مثل: يما قوب سومؤاً (البحر الأحمر)، فلا يكتمل المعنى إلا بإضافة مُكمل إليه³⁶ فنقول يما سوسقا عميق (البحر الأحمر عميق). كما ميّر ابن العبري بين وظيفة الخبر والنعته، تحت عنوان شورياً وشوؤدغاً سيم وؤو دمة قطرح (المبتدأ والخبر، الموضوع والمحمول)³⁷ بقوله: "هو الكلام التام دون زيادة؛ ويتميز المبتدأ والخبر عن الصفة والموصوف بأن الصفة التابعة للموصوف لا يُكتمل بها الكلام. أما الخبر شوؤدغاً التابع للمبتدأ يُكتمل به الكلام."³⁸ ويتضح أن الصفة والنعته عند ابن العبري مترادفين يشيران إلى دلالة واحدة كما عند النحاة العرب حيث أشار ابن العبري إلى أن الصفة شومؤاً لا تدل على الجوهر أو الذات بل تنعته مةً قطرح أي تصفه.

اقتصرت السريان المحدثون — أمثال منا، الرزي، اقليمس — على استخدام مصطلح شومؤاً فقط للصفة. وقد وردت الصفة في منهجهم كقسماً يقابل أقسام الاسم والفعل، والنعته كوظيفة نحوية تؤديها الصفة مثل الوظائف النحوية كالحال والخبر؛ حيث ذكر بعضهم أن أحكام الصفة تنقسم إلى أربعة أنواع: الصفة الخبرية، الصفة النعتية، الصفة الحالية، والصفة القائمة مقام الموصوف.³⁹

نستخلص مما سبق، أن النحاة السريان استخدموا مصطلحين هما دشوؤوؤاً (المشترك) وملةً شماً (الصفة [الفعلية]) للصفات ذات الوظيفة الازدواجية؛ حيث تشترك مع الاسم في الملامح والخواص أي أن لها ما للاسماء من أجناس وأعداد

وضمائر⁴⁰ دون الاشتراك مع الاسم في الدلالة على الشخص أي المُسمى أو الصيغة. أضف إلى ذلك، أنها تحمل مقومات الفعلية، ليس فقط من حيث الاشتقاق، بل أن أهم ما يميزها أنه ينطبق عليها تعريف الفعل في الدلالة على الحدث والزمن، كما أن خضوعها لقانون الجزم يرشحها لعمل الفعل⁴¹؛ ومن ثم يمكن أن يُطلق عليها مصطلح "الصفة الفعلية".

تناولت المباحث السريانية نوع ثاني من الصفة يحمل مقومات الاسمية فقط دون الفعلية، مثل مصطلح مةةسيمنا (= الموضوع)⁴² الذي استخدمه الأهوازي للتعبير عن الصفة كأحد أنواع الاسم، وبمعيار دلالي يُعرّفه الأهوازي بقوله: "إنه الاسم الذي يصف اسم العَلَم أو اسم الذات كما يدل على الاسم الخاص أو الاسم العام، ويُشتق من ثلاثة أنواع: من النفس أو من الجسد أو من خارجهما".⁴³ ويتناول الأهوازي الصفة مرة أخرى ضمن باب الاسم بمعيار صرفي، حيث يقسم الاسم إلى أصلي ومشتق، وجاءت هذه الصفة كأحد أنواع "الاسم المشتق"⁴⁴ تحت مصطلح من مامرا (= المشتق من الفعل) ويُعرّف الصفة المشتقة بأنها: "الصفة المشتقة من الفعل، مثل: حكيم (الحكيم) رحيم (المحبيب)".⁴⁵ وعلى المستوى النحوي، أوضح الأهوازي⁴⁶ وظائف الاسم بأنواعه، تلك التي تؤديها أيضاً الصفة الاسمية باعتبارها قسم من أقسام الاسم؛ حيث تقوم بوظيفة الفاعل أي الموصوف، الاسم المضاف⁴⁷، المنادى، والمفعول المباشر أو الغير مباشر. كما ذكر ابن العبري صيغ اسم الفاعل واسم المفعول وما تقوم به من وظيفة الفاعل والمفعول به. وتميزت نماذج ابن العبري بأنها جاءت داخل السياق، مثال: نبييكون دجلا وحلميكون وئحشنيكون (أنبيائكم الكذبه وعرافيكم وحالميكم "آر 27: 9")، وشبق نبوزردن رب دحشا لكأما ولقأجا (أبقى نبوزرادان رئيس الشرط كرامين وفلاحين "2مل25: 12").⁴⁸

وردت الصفة أيضاً كأحد أنواع الاسم عند برزعي، حيث يقسم برزعي الاسم إلى: شَمُوا كينياً (أسماء الكينونة)، شَمُوا قنوميا (أسماء الذات)، شَمُوا جدشنيا (الأسماء العارضة)، شَمُوا سوعانيا (الأسماء المصدرية)⁴⁹. وتشير أسماء الكينونة وأسماء الذات للدلالة على الذات، أما ما يصف الذات فيتمثل في الأسماء العارضة والأسماء المصدرية⁵⁰. وفي موضع آخر، ميّز برزعي بالنماذج بين ما يدل على الذات وما يصف الذات؛ فما يدل على الذات مثل: سوقرطيس (سقراط)، وما يصف الذات مثل: سفرا (الكاتب)؛ منها ما يندرج تحت شَمُوا كينياً "أسماء الكينونة" وهو

النوع الأول، فمنها ما يندرج تحت شموًا مئةً تسميًا "الموضوع" وهو النوع الثاني. ويُلاحظ أن برزعي يسير على نهج الأهوازي في استخدام مصطلح مئةً تسميًا "الموضوع" - تأثرًا بالفلسفة اليونانية - وعرفه نحوياً بـ: "أنه لفظ تام لا يدل على الزمن"⁵¹.

واستخدم برزعي مصطلحاً آخر للصفة كاسم وهو: شموًا ايئياً (= أسماء الصفات)، ضمن حديثه عن توابع الاسم، مُشيرًا إلى أن أسماء الصفات تأتي في "حالة الفاعلية" مَعْبُدُونَ مِثْل: بُزْرًا (الناهب)، وفي "حالة المفعولية" حَشًا مِثْل: بَزِيْرًا (المنهوب)، وحالة الملكية تحت مصطلح قُيُوءًا (= الاقتناء/الحالة).⁵²

كما استخدم ابن العبري⁵³ المصطلح الوارد عند برزعي وهو: شما اينيا (اسم الصفة) مُنبِهاً القارئ إلى أهمية دلالاته ودلالة الاسم الواصف له، فإنه: إما يتبع أسماء الكينونة شموًا كَيْنِيَا فقط مِثْل: جحوكا (الضاحك) كُؤُوبًا (الكاتب)، أو يلحق اسم المعنى شما سوكليا فقط مِثْل: وُلِيْبًا (اللائق)، وإما يلحق الاثنين معًا مِثْل: سوسيا طُبًا (الفرس الجيد) سبرًا طبا (الرأي الجيد) جبرا كِأْنَا (الرجل العادل) دِيْبًا كِأْنَا (الحكم العادل).

ويميّز ابن العبري⁵⁴ - بالنماذج - بين "اسم المعنى" و"صفة اسم المعنى"، قائلاً: "الاسم حيًا له معنيان المعنى الأول يدل على شعوريا "اسم المعنى/المصدر" مِثْل: حَيًّا حَدَا (الحياة الجديدة)... وعكسها موة (الموت)، والمعنى الآخر يدل على اينيا "اسم الصفة" مِثْل: جبرًا حَيًّا (الرجال الأحياء) وعكسها مِيَّة (الميت) مِثْل: اءَا لمدن لحيًا ولميَّة (يأتي لبيدين الأحياء والأموات).

من مُجمل ما سبق، يمكن حصر عدد من مقومات الاسمية في هذا النوع من الصفة؛ نلمح أولاً ثمة علاقة بين المصطلح النحوي الوارد عند الأهوازي وبرزعي مئةً تسميًا (=الموضوع) وبين الموضوع الذي هو أحد طرفي الاسناد في القضية الحملية المنطقية، مع ملاحظة أن هذا الحد في القضية المنطقية لا يمكن أن يكون إلا اسمًا؛ فالجوهر هو الذي يمثل الموضوع والعرض يمثل المحمول. كما أن المصطلح الثاني شموًا ايئياً (=أسماء الصفات) - الوارد عند برزعي وابن العبري - يشير إلى اسمية هذه الصفة. وتُشير جملة التعريفات الخاصة بالمصطلحين، أن هذه الصفة هي الاسم الذي يصف ماهية اسم الذات أو الكينونة. كما أجمع السريان على أن هذا النوع من الصفة يجري مجرى الأسماء في النوع والعدد⁵⁵، كما يشترك مع الاسم في حالة التعريف⁵⁶، وتتطابق كذلك المعاني الوظيفية بينه وبين الاسم، كما يقبل علامات الاسم مثل دخول حروف بدول عليه.⁵⁷ بيد أن ما يجعل

هذا النوع من الصفة مختلفًا عن الاسماء الجامدة أمرين، الأول: أنه لا يدل على الذات بل على بعض أحواله، الثاني: اشتقاقه من جذر الفعل بدون الدلالة على الزمن؛ حيث يأتي كاسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة أو صيغة مبالغة. ولذلك يستخدم الأهوازي لهذا النوع من الصفة مصطلح من مامرا (= المشتق من الفعل).⁵⁸ ويؤكد ذلك، تناول "إيليا برشينايا"⁵⁹ (975 - 1056 م) له - اعتمادًا على معيار صوتي - تحت عنوان "الحروف الزائدة/ زيادة دالة على معنى"⁶⁰. إذن، فالنوع الثاني من الصفة هو صفة محضة صريحة غلبت عليه الاسمية، ومن ثم يمكن أن يطلق عليه مصطلح "الصفة الاسمية" في مقابل "الصفة الفعلية"⁶¹. وهو ما فطن إليه النحاة السريان، اعتمادًا على منهج اليونان، فجاء تصورهم دقيقًا عن نوعي الصفة، وإن لم يكن شاملًا فكل نحوي أكمل منهج سابقه، وإن ظهر في منهجهم أيضًا ما يُعرف بالتزادف الاصطلاحي أي استخدام أكثر من مصطلح لدلالة واحدة، وإنما يرجع ذلك إلى حدود الصفة المُتشعبة.

الوظائف الصرفية للصفة

المقصود بـ "الوظيفة" هو: "المعنى المُحصل من استخدام الألفاظ أو الصورة الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلي التركيبي. لهذا تنقسم إلى: الوظائف الصرفية والوظائف النحوية."⁶² الوظائف الصرفية هي تلك المعاني والدلالات التي تدل عليها الأوزان والصيغ⁶³. ويؤدي معنى "الصفة" في اللغة السريانية خمسة مشتقات، وهي: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، وصفة التفضيل. وطبقًا لما ورد في مباحث النحاة السريان⁶⁴، فإن "الصفات" هي أسماء مشتقة من الأفعال الثلاثية لها أوزان قياسية وأخرى سماعية، وهو ما عبّر عنه برزعي بقوله: "يأتي الفعل بشكل ثابت ثم يُشتق منه ما يدل على أسماء أخرى وهذه الأسماء هي الأسماء العارضة مثل اسم الفاعل أو اسم المفعول والتي تُشير إلى الفعل بشكل ثابت."⁶⁵

أولاً: الوظائف الصرفية لاسم الفاعل:

اسم الفاعل هو أحد الأبنية الصرفية الدالة على الصفة، فإلى جانب أنه يحمل المعنى العام للحدث يقوم بوصف الفاعل بالحدث؛ حيث عرّفه "برصوم أيوب" بأنه: "اسم مشتق على ما وقع منه الفعل."⁶⁶ عبّر جميع النحاة السريان القدامى⁶⁷ عن "اسم الفاعل" بمصطلح زَبْنًا دَقَام الذي يشير للفعل في الزمن الحاضر⁶⁸ فيقوم مقام المضارع⁶⁹، وجعلوه قسيماً لزمان

الماضي وزمن المستقبل.⁷⁰ وفرَّق كلاً من برزعي وبرشاقو وابن العبري بين مصطلح اسم الفاعل بدلالته وبين مصطلح نحوي آخر وهو "الفاعل" عبوداً/سُغوراً الذي يُشير لمن يقع منه الفعل سواء كان جامداً أو مشتقاً.⁷¹ ويجانب استخدام ابن العبري مصطلح زبناً دُفلم⁷²، استخدم أيضاً مصطلح "شُموراً عبودي"⁷³ للتعبير عن اسم الفاعل. وسار على نهجه السريان المحدثون، حيث استخدموا مصطلحات شُماً دُعبداً⁷⁴ شِم عبوداً⁷⁵ شُماً مَعبدناً⁷⁶، كترجمة حرفية لمصطلح "اسم الفاعل" في اللغة العربية⁷⁷، حيث اعتبروه اسماً لاشتراكه معه في الدلالة على الكينونة وجوهر الشيء. وقسّم النحاة السريان اسم الفاعل إلى: 1- اسم الفاعل الفعلي، 2- اسم الفاعل المعرفة الوصفي.

1- اسم الفاعل الفعلي⁷⁸: ويضم اسم الفاعل المقطوع واسم الفاعل المضاف.

أ- الوظائف الصرفية لاسم الفاعل الفعلي المقطوع⁷⁹: يُشتق اسم الفاعل الفعلي المقطوع من الوزن الثلاثي المجرد المفتوح أو الممال أو المضموم العين على وزن واحد هو فُعِل، ويُصرف على قاعدة الأسماء المجزومة جزم التثنية⁸⁰. ويمكن إجمال الوظائف الصرفية لاسم الفاعل المقطوع، كما يلي:

أولاً: الدلالة على وصف الحدث⁸¹، وقد يكون الحدث دال على عمل، حالة، وضع.⁸²

أ- العمل: يمكن تقسيمه إلى نوعين:

النوع الأول: يُشير إلى العمل الذي يصدر من الفاعل الحقيقي للواقعة، نحو:

- زَرَعَا دَزْرَعِ أَنَا (الزرع الذي تزرع تث 22: 9)

- انا مَعْمِد انا لكون بميا (أنا مُعمدكم بماء "مت 3: 11")⁸³

انا	مَعْمِد انا	لكون	(أنا مُعمدكم)
↓	↓	↓	
الفاعل	الواقعة/العمل	المفعول به	

جاء الوصف في اسم الفاعل مَعْمِد (مُعْمِد) ليدل على العمل الذي صدر من المنفذ/الفاعل الحقيقي الذي قام بالعمل أي الضمير انا (أنا). وهو ما تناوله برزعي⁸⁴ أثناء تقسيمه للعروض إلى أجناس، فأشار إلى ما يندرج تحت جنس عام يسمى الفاعل (عَبِد)، مثل: فُطِل (قاتل)، مُجَا (ضارب)، كُتِب (كاتب).

النوع الثاني: يُشير إلى نسبة العمل إلى فاعل غير حقيقي لم يصدر عنه الفعل ولم

يقوم بالعمل، نحو: - مَبَّوعًا سُلِّقَ وُوا من ارعا ومَشَقًا وُوا لكل افي ارعا (كان النبع صاعد من الأرض ويُسقي كل وجه الأرض "تلك 2: 6")
- فُلًا دَفْرًا بحوبا (صوت صارخ في البرية "مر 1: 3")

تم نسبة الفعل إلى النبع والصوت بشكل مجازي، فُنُسب إليهما على نحو الحدوث. ويمكن القول، أن دلالة الصفات في النوع الثاني وجهت دلالة اسم الفاعل إلى معنى الصفة المشبهة، أي الوصف الثابت الملازم في موصوفه لا الحدث العارض المتغير؛ بمعنى أن هذه الصفات مقترنة ومرتبطة وملازمة لموصوفها على الحقيقة.⁸⁵

ب- **الحالة**: يأتي اسم الفاعل ليصف الحالة النفسية كالفرح والحزن وما شابه ذلك، نحو:

- من أَلْوًا لَأ دُجَل وُوا (لا يخاف من الله "لو 18: 1")

- ادم وانةقو لا بُوَقِين (آدم وإمراته لا يخجلان "تلك 2: 25")

صاحب الحالة تدل الواقعة على الحال

يوضح ابن العبري⁸⁶ هذا المعنى تحت عنوان محوينة قنيوة وكينا "هيئة الحالة وهيئة الجوهر/الطبيعة"، قائلاً: "الحالة قنيوة هنا هي الصفة النفسية أو الجسدية اينيوة نقشنية او فجرنية الحسنة أو القبيحة، مثل: المعرفة، الخجل، الوداعة والبشاعة... أما هيئة الطبيعة فهي قوة طبيعية في الاسم، مثل الضحك، العواء، النهيق، وفي الأسماء العارضة مثل: عالم وغبي، فالحالة هي الظاهرة فيهم وليست الطبيعة".

ج- **الوضع**⁸⁷: يُوصف فيه وضع الفاعل، مثل: - حزًا احرنا دُثِيمِين بشوقا (رأي آخرين قيامًا في السوق "مت 20: 3") - لوطيُتَب بسدوم (لوط جالس في سدوم "تلك 19: 1").

لوط يُتَب بسدوم
صاحب الوضع تدل الواقعة على الوضع لاحقة تدل على المكان
ويشير برزعي⁸⁸ إلى تعدد الدلالات الصرفية وذلك بتقسيمه الأسماء العارضة إلى عدة أجناس، ومنها ما يدل على جنس الوضع (= سيم/ سيميا)، مثل

الذهاب والقيام والجلوس والابتكاء.⁸⁹ ثانيًا: الوظيفة الصرفية الثانية لـ "اسم الفاعل"، هي الدلالة على الذات الفاعلة؛ فهو "مصوغ لمن وقع منه الفعل أو قام به"⁹⁰. مثال: دلالة صيغة (يُتَب) لا تقتصر على حدث "الجلوس" الذي يتمثل في المعنى العام للجذر (ي ة ب) وهو "الجلوس"، ولكن يُستدل منها أيضًا على نسبة هذا المعنى إلى الذات؛ وهو الشخص الجالس، وهذه النسبة هي التي يُعبر عنها باتصاف الذات بالحدث عن طريق وزن اسم الفاعل فُعل؛ وهذا يجعل الوظيفة الصرفية الثالثة لـ "اسم الفاعل"، هي: ثالثًا: الدلالة على نسبة ذلك الحدث إلى تلك الذات.

مُجمل القول، أن الوظيفة الصرفية لـ "اسم الفاعل" مَفَادُها: وصف يدل على الذات التي ينسب إليها الحدث؛ أي المعنى المجرد الواقع ويتمثل في الجذر، والذات التي فعلته ويتمثل في الوزن.

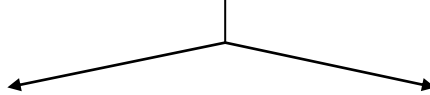
اسم الفاعل المضاف: وهو اسم الفاعل المجزوم جزم الإضافة دملوة⁹¹، والمقصود بالإضافة هنا الإضافة "اللفظية"⁹²؛ ووفقًا لتعريف الرزي⁹³ تضاف الصفة مجزومة جزم الإضافة إلى موصوفها أي فاعلها أو مفعولها. يتميز اسم الفاعل المضاف⁹⁴ عن المقطوع؛ أن الأول يتصرف على قاعدة الأسماء المجزومة جزم الإضافة، شريطة إضافته إلى مفعوله أو ما يشبه المفعول⁹⁵ والجدير بالملاحظة، أن برزعي – تحت عنوان "أنماط الاسم المركب"⁹⁶ – قد استعان بنماذج توضح استخدام اسم الفاعل في حالة "الإضافة"، على نحو: شُءًا حمرا (شارب الخمر)، فُلح ارعا (زارع الأرض)، وُدا شُرا وُيكلًا (هذا هادم الهيكل). أما "آرميا مقدسي"⁹⁷، فقد قرن دلالاته بالزمن الحاضر مستعينًا بالنماذج التالية: شُبِق حوبا (تارك الحب)، فُرق بريّة (مخلص الخليقة)، بُحر لَبًا (فاحص القلوب).

وتتلخص الوظيفة الصرفية لاسم الفاعل الفعلي المضاف في الدلالة على المعنى المجرد للحدث والذات التي اتصفت بالحدث، مثل: - طوبيوون لُعْبَدَيَّ شلما

(طوبى لصانعي السلام "مت 5: 9")

- فُلحَي عولا (فاعلي الأثم "مت 7: 23")

يدل اسم الفاعل المضاف فُلحَي على أمرين:



وقوع حدث وهو عمل الإثم الذات التي قامت بالفعل وهم فاعلي الإثم

وما يميز المضاف عن المقطوع في الوظيفة؛ أن دلالة الأول على الثبوت أقرب من الحدوث المتجدد، لاحظ ثبوت الصفة في صاحبها في النماذج التالية: -
جَبْرًا عَبْدِي قَرُبًا (رجال صانعي الحرب/رجال الحرب "يش 5: 4") - شَمَطِي سيفا
(مخترطي السيف "قض 20: 2")

بيد أن هذا الثبوت لا يصل لثبوت الإضافة المعنوية، مثل:

← رُحْمًا دَمَكْسًا وَدَحْطِيًا (صديق العشارين والخطاة "مت 11: 19")

حيث دخلت الصفة رُحْمًا (صديق) في نطاق الثبوت التام فغلبت عليها الاسمية. ويتميز اسم الفاعل المضاف عن "الصفة المشبهة المضافة"؛ أن الأول يُضَاف دائماً إلى مفعوله ولا يُضَاف إلى فاعله، مثل: أبا لِعَمْرِي مَشْكَنَا وَفُنْيِي قَنِينَا (أبًا لساكني الخيام ورعاة المواشي "تك 4: 20").

اسم الفاعل الوصفي المُعرَّف:

اصطُح على تسمية اسم الفاعل بـ "الوصفي"؛ ذلك لأنه يعمل عمل الأسماء والصفات المحضة ولا يعمل عمل الفعل كما الحال مع "اسم الفاعل الفعلي". وذكر ابن العبري⁹⁸ بعض الأوزان الخاصة باسم الفاعل الوصفي، منها: فُعُولًا - فُعَلًا - فَعْلًا - فَعْلًا والأخير يدل على المبالغة، وهنا نلاحظ بوضوح تعدد المعنى الوظيفي للوزن الواحد؛ فيأتي الوزن الواحد ليدل على الفاعل، على المفعول، وعلى المبالغة.

يدل اسم الفاعل الوصفي على معنى الثبوت أي ثبوت الصفة - مهنة أو حرفة - في صاحبها، مثل: -جُنُوثُنَا انْعَمُون (أنتم جواسيس "تك 42: 9")

- اِبْتِيؤُون وُؤُو أُؤِيدَا (فإنهما كانا صيادين "مت 4: 18")

وربما يدل أيضًا على خصلة تتميز بها تلك الذات، مثل:

-جَبْرَا أَكُولَا (إنسان أكل "مت 11: 19").

ثانيًا: الوظائف الصرفية لـ "اسم المفعول":

استخدم النحاة السريان القدامى - أمثال الطيرهاني⁹⁹ وورشفاقو¹⁰⁰ وابن

العبري¹⁰¹ — مصطلح سُعُورًا، حُسُوشًا، مة عبننا للدلالة على المفعول به؛ وهو ما وقع عليه فعل الفاعل¹⁰²، وبذلك فرقوا بينه وبين اسم المفعول. واستخدم ابن العبري¹⁰³ مصطلح شمؤا حشوشى للدلالة على اسم المفعول، وصار على نهجه النحاة السريان المحدثين، الذين استخدموا المصطلحات: شمأ دعييداً¹⁰⁴، شمأ حُسُوشًا¹⁰⁵ بنفس دلالة التسمية في اللغة العربية، واضعين تعريفاً صرفياً نحويّاً بأنه: "اسم مصوغ لمن وقع عليه الفعل"¹⁰⁶.

اسم **المفعول المقطوع**: يُصاغ من الثلاثي المجرد على وزن **فَعِيل**، ويصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم فاعله بإبدال ما قبل الآخر بالفتح **مَفْعَل**. والزيادة هنا — سواء زيادة حرف أو حركة — تدل على معنى؛ فالياء في وزن **فَعِيل** دال على الذات في حالة المفعولية، طبقاً لما جاء عند برشاقو¹⁰⁷.

وتُجمل الوظائف الصرفية لاسم المفعول المقطوع فيما يلي:

أولاً: الدلالة على وصف الواقعة/الحدث، وقد تكون الواقعة دالة على عمل أو حالة أو وضع، كما يلي:

أ- **العمل**: يأتي اسم المفعول للدلالة على العمل الصادر من فاعل حقيقي معروف، مثل لفظ الجلالة "الله" في النموذج التالي: دبألم الوأ عييد ام (على صورته، الله عمل آدم "تلك 9: 6").

أو يأتي اسم المفعول للدلالة على حدث غير معروف فاعلة مطلقاً، مثل: جوبا سريق ووا (كانت البئر فارغة "تلك 37: 24")، سيفؤ شمييط وأحيد بايدؤ (سيفه مسلول ومضبوط بيده "يش 5: 13").

ب- **الحالة**: حزأ مريا دسنيأ¹⁰⁸ ؤي ليا (ورأى الله أن ليئة مكروهة "تلك 29: 31")، حزا انون ووا كمييرين (نظرهما وإذا هما معتمان "تلك 40: 6").

ج- **الوضع**: حزا لحمؤ درميا وأحيداً لؤاشة (رأى حماته مطروحة وأخذتها الحمة "مت 8: 14").

ثانياً: الوظيفة الصرفية الثانية لاسم المفعول المقطوع هي الدلالة على وصف ذات المفعول الذي وقع عليه الفعل¹⁰⁹ بتلك الواقعة/الحدث على سبيل التجدد والحدوث، مثل: واف ونون كتيبين ووو (كانا من المكتوبين "عد 11: 26")، ؤا طمييرين لي بارعا بمشكني (ها هي مطمورة في خيمتي "يش 7: 21").

ثالثاً: الدلالة على حدث تام مؤكد¹¹⁰؛ حيث تقترن دلالة صيغة اسم المفعول بالزمن الماضي التام في مقابل "اسم الفاعل" الذي يحمل دلالة الحاضر المستمر، قارن بين:

أحيد (مأخوذ= تم أخذه)، أجد (الآخذ = الآن)؛ فيأتي ليحمل معنى الصفة الفعالية العاملة عمل الفعل في الماضي، مثل: مية (ميت)، بأير (أقل/ معيب) مؤير (ماهر/ ذكي) سنيق (محتاج) نيح (هاد)¹¹¹، دبالم الوا عبيد ادم (على صورته، الله عمل آدم تك 9: 6)، كتيب بنبيا (مكتوب بالنبي "مت 2: 13").

اسم المفعول المضاف: يدل اسم المفعول المضاف على المعنى المجرد للواقعة/ الحدث؛ حيث يُضاف إلى فاعله فيمثل المضاف إليه الذات التي اتصفت بالحدث، نحو: شقيلي موبلا وانا انيحكون (يا ثقيلي الأحمال وأنا أريحكم "مت 11: 28") أو يُضاف إلى مفعوله، مثل: دلا قم بيليدي نشا (لم يقم بين مواليد النساء "مت 11: 11"). ودلالته على الثبوت أقرب منها على الحدث، ولكن دلالته على الثبوت ليست كثبوت الإضافة المعنوية، نحو: عول بريكو دمريا (ادخل يا مبارك الرب "تك 24: 31").

اسم المفعول المعرفة: وهو اسم غير متغير يدل على الذات ويصفها، مثل: فطروس شليحا وُو (بطرس رسول). ويقترّب "اسم المفعول المعرفة" إلى "الأسماء الجامدة"؛ فيدل على معنى دون زمن، حيث تغلب فيه الأسمية، مثل: الوا جنيزا (إله مجهول "أع 17: 23")، ولكن دلالته على الحدث يمنعه من أن يكون اسماً محضاً، لاحظ المثال التالي: الا شليحا انا دقدمووي (بل أنا مُرسل أمامه "يو 3: 28").

ثالثاً: الوظائف الصرفية لـ "الصفة المشبهة":

عالج فريق من النحاة السريان¹¹² "الصفة المشبهة" باستخدام المصطلح "شومو" (= التسمية، الشهرة)، بينما استخدم فريق آخر¹¹³ مصطلح شومو دمييا (= الصفة المشبهة). والصفة المشبهة هي اسم مصوغ من الثلاثي اللزوم للدلالة على من قام بالفعل على وجه الثبوت¹¹⁴، ويُقصد بها نسبة الحدث إلى ذات الموصوف به على سبيل الفاعلية لا المفعولية، مما يجعلها تتشابه في دلالتها الوظيفية مع اسم الفاعل؛ وهذا هو السبب في اختيار مصطلح شو دمييا أي الصفة المشبهة باسم الفاعل. وعلى الرغم من وجود مثل هذا التشابه إلا أن هذه الصيغة تتميز عن المشتقات - اسم الفاعل واسم المفعول - بدلالاتها على الثبوت في الأساس وليس الحدوث.

الصفة المشبهة في حالة الجزم: تكثر في الأفعال اللازمة مكسورة العين فعل، ويرجع السبب إلى دلالة هذا الوزن الذي غالباً ما يدل على صفات ظاهرة أو عيوب باطنة وأمراض أو مشاعر داخلية وأعراض، أما المتعدي المفتوح العين

فعل تندر فيه "الصفة المشبهة"، وإن كان بها أفعال لازمة إلا أن دلالتها غير ثابتة في صاحبها. وتتعدد أوزان الصفة المشبهة بين فَعْل فَعِيل فَعُول، وكذلك مشتقاتهم بتسكين الفاء فَعْل فَعِيل فَعُول، إلى جانب أوزان أخرى سماعية فَعْل فَوَعْل فَعْل، ويأتي المزيد منها على وزن فَعْلن مثل: طَعْمُن (لذيذ) لَشُنن (ثرثار)، ومن غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل نحو مِشْتَرِيْنَا (منحل).¹¹⁵

تحمل صيغة "الصفة المشبهة" عدة وظائف صرفية، وهي:

أولاً: الدلالة على المعنى المجرد للصفة كالحسن والقداسة، مثل: يوماً شبيعيًا نؤوا قُدَيْش شبيًا (اليوم السابع يكون مقدس السبت "خر 2:35").

ثانياً: الدلالة على الذات التي اتصفت بالحدث، مثل: نوح جبر زَيْيق وَمِيم ووا (كان نوح رجلاً باراً كاملاً "تك 6:9").

ثالثاً: نسبة تلك الصفة إلى موصوفها نسبة تفيد الثبوت المطلق والدائم في الموصوف في الأزمنة الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل، نحو: حَي ووا مريا (حي هو الرب "ملوك ٢ 5:16"). ويدخل في نطاق هذه الدلالة صفات الله، كذلك الصفات الدالة على العيوب أو صفة خلقية في صاحبها بأوزانها المختلفة، نحو: زَعُور ووا زَكِي (كان زكا قصيراً "لو 19:3")، عَوِير (أعور)، سما (أعمى).¹¹⁶ كذلك وزن فَوَعْل وفَعْل اللذان يدلان على الألوان، مثل: أوكم (أسود)، سَوْمُق (أحمر) وغيرها،¹¹⁷ ووزن فَعْل مثل: جَبَح (أصلع)، جَال (أعسر).¹¹⁸

• وترد "الصفة المشبهة" للدلالة على درجة أقل في الثبوت، أي كصفة طارئة لا تدوم في الموصوف؛ وهو ما عبّر عنه "برزعي" في حديثه عن "الأسماء العارضة"¹¹⁹ - باب الصفة ملة شما - والتي تشير إلى ماهيات الشيء؛ حيث أعطى الكاتب الكثير من النماذج عليها مثل: قَرِيب (قريب) رَحِيق (بعيد) زَيْيق (صديق) قُدَيْش (قديس) شَفِير (جميل). ومنها أيضاً ما دل على الصنائع والمهن، مثل: نَجْر (نجار)¹²⁰، مَجْر (تاجر) جَيْس (لص)، رَكْب (فارس)¹²¹. وقد جعل "برزعي" هذا النوع ضمن الأسماء المصدرية سموًا سوعرنيا من أمثلتها حَيْط (خياط)، قَيْي (حداد).¹²²

• كما تدل صيغة الصفة المشبهة على التجدد والحدوث، على سبيل المثال: دَمِيك ووا (كان نائمًا "مت 8:24")، وُنون دين شَيْقِين ووا (كانوا صامتين "مر 9:34")؛ حيث أن النوم أو الصمت ليست صفة دائمة ثابتة، كما يتضح من هذه الأمثلة اقتران دلالة الصفة المشبهة بزمن الحدث والقريظة وهي استخدام فعل الكينونة في زمن الماضي والمستقبل، وقد تأتي لتدل على زمن الحاضر أي الدوام المؤقت، على النحو التالي: يوسف بري حَي (يوسف ابني حَي "تك 45:27"). وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن الصفة المشبهة تدل على التجدد والحدوث شأنها في ذلك شأن "اسم الفاعل". وهو ما أوضحه دوفال¹²³ والرزي¹²⁴ بأن صيغة اسم

الفاعل أو اسم المفعول إن لم يُقصد منهما الحدث يُعطيان حكم الصفة المشبهة في العمل نحو دكا لبنا (طاهر القلب). وربما ترد "الصفة المشبهة" في السياق دالة على الحدوث بينما في سياق آخر دالة على الثبوت، مثل صفة "الحي" يوسف بري حي / حي وو مري (يوسف ابني حي/حي هو ربي)؛ أي أن القول بالحدوث والثبوت إنما هو طبيعة السياق.

وعليه يمكن تقسيم الصفة المشبهة إلى ثلاثة أنواع:

- 1- الصفة المشبهة الدالة على الثبوت، مشتقة من الثلاثي اللازم المكسور العين؛ أي أنها صفة مشبهة مبنية ومعنى.
- 2- الصفة المشبهة في المعنى فقط؛ وهي التي تأتي على وزن اسم الفاعل أو المفعول أو المبالغة لكنها تحمل دلالة الثبوت في صاحبها وليس في الحدث.
- 3- الصفة المشبهة في المبنى فقط؛ وهي التي تأتي على أوزان الصفة المشبهة ولكنها تفتقرن بدلالة الحدث والتجدد.

الصفة المشبهة المضافة: وهي تضاف إلى فاعلها، بينما يضاف اسم الفاعل إلى مفعوله. ويُراد بها الدوام والثبوت، فتأتي لتصف "المضاف إليه" بعدها، مثال: حَكِيمِي لبا (حكما القلوب "خر 28: 3")، مَرِيرَة نفشا (مريرة النفس "راعوث 1: 20"). ونادراً ما تكون الصفة المشبهة المضافة دالة على الحدوث فتأتي كفاعل مضاف إلى المفعول، مثل: حَسِيرِي رعينا (مهذب الأغبياء "رومية 2: 20").

الصفة المشبهة في حالة التعريف: ذكر هذا النوع من الصفة المشبهة عند الطيرهاني¹²⁵ في قسم الاسم (شماً) والصفة الفعلية العاملة (ملة شماً) معاً، حيث كررت بنماذجها في حالة التعريف على النحو التالي: قَدِيْشَا (القديس)، زَدِيْفَا (الصديق)، رَشِيْعَا (المجرم). أما برشاقو¹²⁶ فقد ذكر "الصفة المشبهة المعرفة" ضمن نماذجها عن "الاسم" فقط، وجعلها نكرة في حديثه عن "الصفة". وهي تأتي في حالة التعريف لتدل على الصفة والموصوف معاً، لذلك ضمها النحاة للاسم حيث أنها تقوم بوظيفة "الاسم" داخل الجملة حيث صفة الثبوت، مثل: حَيْبِيوْوي دالوا قَرِيَا وقَدِيْشَا (أحباء الله مدعوين وقديسين "رومية 1: 7")، سَمِيَا وَحَيْسَا وَيْبِيْشَا (عُمى وعُرج وعُسم "يو 5: 3").

رابعاً: الوظائف الصرفية لـ "صيغ المبالغة":

لا تُعد "صيغ المبالغة" مشتقاً مستقلاً عن "اسم الفاعل" بل فرع له، وذلك لأنها تفيد ما يفيد اسم الفاعل مع التكرير والمبالغة والتكرار، وإنما الفرق بينهما في الدلالة والبناء. وفي هذا الصدد يوضح "يوسف دريان" بأنه قد بولغ في

نبرة الاسم المشتق من ذلك الفعل للدلالة على المبالغة في المعنى، ولذلك أضيف إلى اسم الفاعل بعض الحركات والنبرات مع التشديد ودُعيت مثل هذه الصيغ، بـ "صيغ المبالغة".¹²⁷ وعن دلالة صيغ المبالغة أي وظيفتها الصرفية، يقول الرزي¹²⁸: "تأتي صيغة المبالغة بأوزانها للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث". أضيف إلى ذلك، أن صيغة المبالغة سواء في حالة الجزم أو في حالة التعريف تختلف عن اسم الفاعل في عدم الدلالة على الزمن، بل الدوام والاستمرار في جميع الأزمنة حيث تقترن دلالة الصيغة بالحدث دون زمن ثابت محدد.

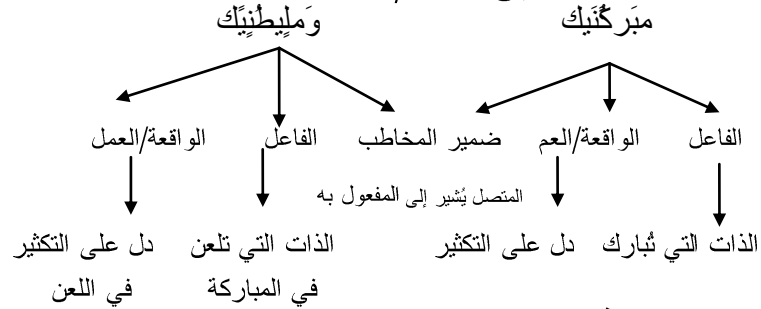
1- الوظيفة الصرفية لصيغة المبالغة المجزومة:

أ- العمل: دلالة الواقعة على المبالغة والتكثير في العمل، نحو:

- من دَبَقِيلِ عَوَّلَ اف بسجي عَوَّلَ وَو (والظالم في القليل ظالم في الكثير "لو 16: 10")

- وبارك مَبْرَكُنِيكَ وَمَلِيْطُنِيكَ الْوَط (وأبارك مُبارِكِك ولاعنك ألعنه "تك 12: 3"):

- 1- تُشير الواقعة/ الحدث إلى التكثير والمبالغة في العمل الذي يصدر من الفاعل.
- 2- تُشير إلى الذات التي ستقوم بالعمل.
- 3- نسبة تلك الذات إلى الواقعة/ الحدث.



ب- الحالة: دلالة الواقعة على المبالغة ودوام الحالة، مثل:

- لية دَحْكِيمِ وَسَكُولُهْنِ اكوُهُك (ليس حكيم وبصير مثلك "تك 41: 39")

- حَشْوَكِيْنِ بَمَدْعِيُوْنِ (مُظْلَمُوْنِ فِي أَفْكَارِهِمْ "أفسس 4: 18"):

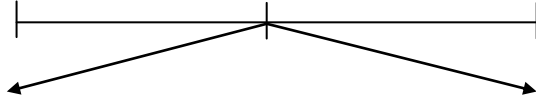
ج- الوضع: يُوصف فيه وضع الفاعل الدائم والمستمر، مثل: مَحْوُهُ دَرُوْرِيْنِ وَمُوْيَمْنُنْ وكابا دَبِيْشِيْنِ وَمُوْيَمِيْنِ (ضربات عظيمة راسخة وأمراضاً ردية ثابتة "تث 28: 59"):

2- الوظيفة الصرفية لصيغة المبالغة في حالة التعريف:

تُشير الوظيفة الصرفية لصيغة المبالغة في حالة التعريف إلى الدلالة على الثبوت والدوام والاستمرار في جميع الأزمنة حيث تقترن دلالة الصيغة بالمعنى دون زمن ثابت، مثل:

- وإووا بعينوؤي إيك مَبْرَحُنًا (فأكون في عينيه كالمتهاون "تك 27: 12"):

مَبْرَحُنًا (المتهاون) مَرَحْمًا (الرحماء) سَكُولُنًا (البصير)



تدل صيغة المبالغة على الذات المتهاونة تدل على معنى التهاون مع الدلالة على دوام المعنى وثباته والتكثير فيه

خامساً: الوظائف الصرفية لـ "صفة التفضيل":

عولجت صفة التفضيل في المباحث السريانية باستخدام المصطلحين يَتَيَّرُوهَا¹²⁹ (= زيادة/ فضلة) ومَيَتَرُوهَا¹³⁰ (= كمال/ تفوق). وقد فرَّق الأهوازي¹³¹ بين المقارنة والتفضيل، جاعلاً لكل منهما مصطلح خاص، حيث وضع أنماط خاصة بالمقارنة، معرِّفاً إياها بأنها: "مقارنة بين اسمين من نفس الجنس مثل: من سليمان دؤا ديتير (وهوذا أعظم من سليمان ههنا "مت 12: 42") أو يُقَارَنُ بين اسم مفرد وأسماء كثيرة من خارج الجنس مثل: سليمان حكيم ووا من يتير من كلوون بني مدنحا (سليمان أكثر حكمة من كل أبناء الشرق "ملوك 1: 5: 10"). وللمقارنة ثلاث أنماط، مثل: يتير من فلان (أفضل من فلان) طب من فلان (أحسن من فلان) من كل ميتر (الأفضل)¹³². وقد عرَّف الأهوازي التفضيل بأنه: "تفضيل فرد على أفراد كثيرة في الصفة"¹³³، حيث قسَّمها إلى نوعين: الأول بالإضافة المباشرة اللفظية، مثل: وبل وبلين (باطل الأباطيل) شيرة شيرين (عقدة العقد)، والثاني بالإضافة المعنوية، مثل: شبيحا دشببجا (قدس الأقداس) ربا دربا (عظيم العظماء).¹³⁴ ولابد من الإشارة هنا إلى اشتغال مباحث النحاة السريان القدامى على تلميحات باستخدام "المقارنة" في مواضع متفرقة، بل أن ابن العبري¹³⁵ عرض لدرجات المقارنة الثلاثة في حديثه عن الظروف. هذا إلى جانب مباحث المتأخرين منهم، فطبقاً لتعريف القرداحي¹³⁶ فهي وصف الشيء بزيادة على غيره.

والتصنيف التالي يوضح المشتقات الوصفية في جملة التفضيل:

- اسم الفاعل، مثل: يسرل رُحِم ووا لؤ ليوسف يَتيّر من كلؤون بنوؤي (إسرائيل أحب يوسف أكثر من سائر بنيه تك 37: 3).
- اسم المفعول، مثل: حويا عريم ووا من كلؤ حيوةا (كانت الحية أحيل جميع الحيوانات تك 3: 1).
- الصفة المشبهة: اعبدك لعما درب وعشيين منؤون (أصيرك شعبًا أكبر وأقوى منهم "عد 14: 12").
- صيغة المبالغة: ولين جليليا حطيين ووو يَتيّر من كلؤون جليليا دو كنا ووا انون (هؤلاء الجليلين كانوا خطأون أكثر من كل الجليلين "لو 13: 2").
- مُجمل القول، الصفة وحدها لا تحمل الوظيفة الصرفية للتفضيل أي "وصف الفاعل بالحدث على سبيل تفضيله على غيره ممن يتصف بنفس الصفة"¹³⁷ بل تعتمد الوظيفة الصرفية في المقام الأول على طبيعة السياق. أضف إلى ذلك، أنه أيًا كان نوع الاسم المشتق المستخدم في التفضيل، فالوظيفة الصرفية واحدة لهم جميعًا وهو وصف الفاعل بالحدث على سبيل تفضيله على غيره، وتكتسب صفة التفضيل هذه الوظيفة من خلال تواجدها كعنصر داخل المركب السياقي.

الوظائف النحوية للصفة

الوظائف النحوية للصفة الفعلية:

يرتبط مصطلح "الوظيفة النحوية" بعدد من المصطلحات مثل "المعنى الوظيفي"، "المعنى النحوي"، "المعنى الداخلي"، و"المعنى البنيوي"، وكلها تُعبّر عن مفهوم واحد¹³⁸؛ فهي تُمثل المعنى الذي تكتسبه الكلمة داخل السياق، أي المعنى الناتج عن وضع الكلمة في علاقة مخصوصة مع سائر الكلمات في الجملة.¹³⁹ وتأتي الدراسة النحوية لتخص التراكيب، وبيان العلاقات الواردة في أجزاء التركيب اللغوي.¹⁴⁰ والتركيبات اللغوية هي تلك الهياكل التركيبية المشتملة على علاقة إسناد أو علاقة تقبيد إضافية،¹⁴¹ حيث يُشير الكفرنيسي¹⁴² إلى أنواع التراكيب، فيقول: "أنواع التراكيب ثلاثة، التركيب الإسنادي وهو ما دل على نسبة أحد الجزئين إلى الآخر نسبة تامة كنسبة الجمال إلى يوسف في المثال يَوسِف شَفيرًا ووا (يوسف جميل). والتركيب الإضافي نحو كئبًا دمؤشا (كتاب موسى). والتركيب المزجي نحو بعلدرا (مقاتل). فالتركيب المفيد منها فائدة تامة إنما هو الإسنادي، أما النوعان الآخران فلا يفيدان بدونه".

كما ذكر بعض اللغويين أنواع عديدة للمركبات تُتعت وفقاً للوظيفة التي تؤديها، مثل المركب الفعلي والمركب الاسمي¹⁴³، بينما اختصر البعض¹⁴⁴ المركبات في نوعين يضمنان جميع المركبات، هما:
 أ- المركب الاسنادي
 ب- المركب غير الاسنادي.
 وترد "الصفة الفعلية" في السريانية في المركبين الاسنادي وغير الاسنادي، وفقاً للوظيفة النحوية التي تقوم بها داخل التركيب، والجدول التالي يوضح فقط المركبات التي ترد فيها الصفة، على النحو التالي:

أولاً: المركب الإسنادي		
هو ما ترتبط عناصره بعلاقة إسناد		
1- إسنادي أصلي تام	2- إسناد غير أصلي ناقص	
يُقصد به إفادة المخاطب فقرة تامة يصح السكوت عليها المبتدأ + الخبر	وهو مركب غير مستقل يحتاج لمكمل له	
أ- اسناد أصلي مقصود لذاته	المركب الوصفي الإضافي (إضافة لفظية)	ب- اسناد أصلي غير مقصود لذاته
المبتدأ + الخبر المفرد	اسم المشتق + معموله 1- مقصود لذاته 2- غير مقصود لذاته مثال 1: جَبَا عُدَيَّ قَرُبَا (الرجال صانعو الحرب "يش: 5: 4") مثال 2: أَنَاةَا حَكِيمَة لُبَا (المرأة حكيمة القلب "خر: 35: 26")	• خبر الجملة الاسمية • خبر الجملة الفعلية • جملة الصلة (مركب موصولي)
مثال: جَبَا شَلْمِينْ إثون (الرجال مسالمون "تك: 14: 34")		مثال 1: يُولَفْنَا نَأَح قُتْوِيؤ (العلم يسمو صاحبه) مثال 2: وْنَا اسْقَفَا دَشْةَا يؤ مَرِي (هذا الطأس الذي يشرب فيه سيدي "تك: 44: 5")
ثانياً: المركب غير الإسنادي (مركب تقييدي)		
وهو ما بين جزأيه نسبة تقييدية أي أحد الجزأين قيّد الآخر		
1- مركب اسمي تقييدي	2- مركب فعلي تقييدي	
الاسم + المتمم	الفعل + الحال المتمم	
أ- المركب التوصيفي	ب- المركب الإضافي (إضافة معنوية)	
منعوت + نعت	مضاف + مضاف إليه صفة	
مثال: جبراً عَزِيْرَا (الرجل القوي)	مثال: عِينَا دَبْمِينَا (العين اليمنى) طَعْنؤ دز عُورَا (عدل الصغير)	

أولاً: المركب الإسنادي:

ترتبط عناصر المركب الإسنادي بعلاقة إسناد، حيث ينقسم إلى:
 1- إسناد أصلي تام.
 2- إسناد غير أصلي ناقص.

1- المركب الاسنادي الأصلي التام:

يُقصد بـ "الإسناد الأصلي التام" نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى حقيقةً وحكمًا، بحيث تُفيد المخاطب فائدة تامة¹⁴⁵، وهذا يعني أن الإسناد الأصلي يُقصد به إفادة المخاطب فائدة يصح السكوت عليها.¹⁴⁶ وفي هذا الصدد قد يقول "القرداحي"¹⁴⁷ أن من الكلام ما هو "عمدة" وهو ما لا بد منه إفادة المخاطب حكمًا على أمر بأمر آخر كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل، ومنه "الفضلة" وهو ما افتقر إليه في إتمام الفائدة كالمفاعيل. والإسناد الأصلي نوعين:

أ- إسناد أصلي مقصود لذاته وهو يعني أن يُلتفت إلى النسبة قصدًا بأن يلاحظ المسند والمسند إليه مفصلاً، كما في المركب الإسنادي الواقع خبرًا.

ب- إسناد أصلي غير مقصود لذاته/ لغيره¹⁴⁸ ويعني بأن لا يُلتفت إلى النسبة قصدًا بل إلى مجموع المسند والمسند إليه من حيث هو مجموع، كإسناد جملة قائمة مقام المفرد والواقعة صلة.¹⁴⁹

أ- الصفة الفعلية العاملة في المركب الإسنادي الأصلي التام المقصود لذاته:

تتضح عناصر "المركب الإسنادي الأصلي التام" من خلال ما ذكره ابن العبري¹⁵⁰ أن: "الكلام التام يكون بإسناد الخبر مع المبتدأ". وفسّر ابن العبري المقصود بـ "الكلام التام" في منظومته تحت عنوان شُورُيا وشوودُعا - سيم وؤو دمةقطرج (المبتدأ والخبر - الموضوع والمحمول)¹⁵¹ فيقول عن المبتدأ والخبر: "هو الكلام التام دون زيادة، ويتميز المبتدأ والخبر عن الصفة والموصوف شوموا مشةمؤنا بأن الصفة التابعة للموصوف لا يُكتمل بها الكلام. أما الخبر شوودُعا التابع للمبتدأ به يُكتمل الكلام. مثل الوأ بسيم (الله الحلو) لا يُخبر الكلام بشيء بل اسمان يتبعان بعضهما أما في القول الوؤن بسيم نورا وؤو (إلهنا الحلو نار)، الوؤن بسيم وؤو (إلهنا حلو)، الوؤن بسيم ايتو (إلهنا حلو) هنا يُكتمل الكلام."¹⁵²

أما عن وظيفة الإسناد فيقول ابن العبري¹⁵³، بلفظ كرشوني: "اعلم أن المبتدأ عند أهل اللغة السريانية والعربية هو كل اسم بدأت به وجعلته أولاً للثاني ويكون الثاني خبراً عنه ومسنداً إليه، والخبر ما أسندته إلى المبتدأ وخبرت به عنه". وفي هذا الصدد يقول "الرزبي"¹⁵⁴ أن: "المبتدأ والخبر هما اسمان مجردان للإسناد أو هما اسمان تتألف منهما جملة مفيدة نحو يولفنا حُشَح (العلم نافع) ويتميزان بكون الأول هو المحدث عنه والثاني هو المحدث به وتسمى الجملة المركبة منهما جملة اسمية". كما يتفق تعريف "الكفرنيسي"¹⁵⁵ للمبتدأ والخبر - في جانب إتمام الفائدة الأساسية للجملة - في توضيح مصطلح "المقصود لذاته":

"المبتدأ هو الاسم المسند إليه خبر يتم فائدته والخبر هو ما أسند إلى المبتدأ وتم فائدته"، ويُشير أوجين منا¹⁵⁶ إلى هذا المفهوم بتعريفه للصفة الخبرية بأنها: "هي التي تتم فائدة المبتدأ أي هي التي إذا أسندت إلى اسم أفادت معنى كاملاً غير محتاج إلى لفظ آخر لإتمامه".

مُجمل القول، أن المقصود بالتمام في المركب الإسنادي التام هو الكمال فهو "كل كلمة تأتي لتُكمل الاسم"¹⁵⁷، حيث تقوم الصفة - في هذا المقام - بوظيفة "الإسناد" وعليه يمكن استخدام مصطلح "الصفة الإسنادية"¹⁵⁸ للدلالة عليها، أو كما اصطلح عليها "يعقوب أوجين منا"¹⁵⁹ بـ "الصفة الخبرية"، حيث تلعب - أحياناً - المشتقات الخمسة في هذا التركيب الإسنادي دور البنية الصرفية للخبر في الجملة؛ حيث أوضح "أقليمس"¹⁶⁰ تحت عنوان "خبر الصفة" أن: "المبتدأ في السريانية هو الذي خبره صفة أو ظرف، فإن الذي خبره فعل يُحسب فاعلاً لا مبتدأ".

جاءت تسمية "الخبر" عند "الطيرهاني"¹⁶¹ بمصطلحين: "طَبًا" من الفعل طَب (أخبر - أعلم)، و"تَشْعِيَةً" بمعنى (تقرير - إخبار - نبأ)، فهو خبر أو نبأ مجهول للسامع يحتمل الصدق والكذب. ووفقاً لأنواع الخبر كما أوردها "ابن العبري"¹⁶²، يكون الخبر في هذا المركب الإسنادي "بسيط" أو كما أسماه النحاة المحدثين¹⁶³ "مفرد" في مقابل الخبر المركب أو الجملة.

ويكون الخبر المفرد في منزلة المبتدأ في المعنى؛ فهو صفة للمبتدأ في الأساس. أما من الناحية الشكلية فهو إما جامد (م س + س) أو مشتق (م س + ص)؛ وحديثنا هنا عن المشتق، حيث يأخذ الخبر الشكل الصرفي للمشتقات الخمس. ورغم تعدد واختلاف الوظائف الصرفية للمشتقات الخمس، فهم يشتركون في الوظيفة النحوية؛ حيث تلعب المشتقات التالية وظيفة نحوية واحدة كصفة خبرية عند وقوعهم في مركب إسنادي تام، كما يلي:

- اسم فاعل: جَبَا وُلِين شَلْمِين ائُون (هُؤْلَاء الرَجَال مَسَالْمُون تَتَك 34: 14)
- اسم مفعول: مَطْيَب وُو لِيِي (مَسْتَعَد قَلْبِي "مز 108: 1")
- صيغة المبالغة: مَرَحْمُن وُو مَرِيَا وَمَرَحْفُن (رَحُوم الرَب وِرُؤُوف)
- صفة مشبهة: شَفِيرِين عِبْدُوؤِي دَالُؤَا (أَعْمَال اللّهِ حَسَنَة)
- صفة التفضيل: حُؤْبَا رُم مِّن فُلْجُؤَا (الْحَب أَعْلَى مِّن الْإِنْقَسَام)

وكما ورد في النماذج السابقة، أن الصفة الخبرية تتسم بشرط واجب

لإعمالها عمل الفعل؛ وهو أن تأتي على صورة الفعل أي كونها لا تُستعمل من الثلاثي إلا مرخمة. كما أن زمن الصفة الخبرية داخل المركب الإسنادي التام هو زمن نحوي كوظيفة في السياق تؤديها الصفة، فهي تدل على الزمن الحالي للمبتدأ؛ ولكي يتم تخصصها بالماضي والمستقبل يكون بواسطة تصريحها تامة أو مجزومة مع الفعل المساعد ووا، حيث تنحصر وظيفة الفعل المساعد في هذا المركب في الدلالة على معنى الزمن، أضف إلى ذلك أن الزمن المتمثل في الفعل المساعد ووا هو أحد الأنواع الوارد ذكرها للإسناد والربط.

ب- الصفة الفعلية العاملة في المركب الإسنادي الأصلي التام غير المقصود لذاته:

يدخل المركب الإسنادي الأصلي غير المقصود لذاته في حد الإسناد الأصلي التام إنما يختلف عن المقصود لذاته في أن الخبر فيه مركب غير مستقل، أي أنه وحده لا يفيد فائدة تامة، غير مقصود لذاته إنما مقصود لغيره كمتعم ومكمل للمبتدأ، وهو ثلاثة أنواع، تتكون عناصرهم من: مبتدأ + خبر جملة اسمية، مبتدأ + خبر جملة فعلية، مبتدأ + خبر جملة صلة.

استخدم ابن العبري¹⁶⁴ لهذا النوع من الخبر مصطلح "الخبر المركب" طبا مركب وعنه يقول: "يكون المبتدأ بسيط والخبر مركب نحو: مُرْبِئاً يُدْع محشبة مؤون دبنيش الرب يعرف أفكار الإنسان (مز 94: 11)". وأضاف قائلاً: "يرد خبر الجملة بشكل كامل، فقد يتركب من مبتدأ وخبر مركب¹⁶⁵ نحو: لعزر قرية مؤببة عنيا (لعازر قريته بيت عنيا) حيث أن قرية مؤببتدأ و ببة عنيا خبرها والإثنين خبر لـ لعزر أو قد يتركب الخبر من فعل وفاعل نحو: مرءا فأم احوكي (مرثا سيقوم أخوك يو 11: 23) حيث أن (فأم) فعل و(احوكي) فاعل وكلاهما خبر (مرءا)". أما السريان العرب، أمثال الكفرنيسي¹⁶⁶، فقد تناولوا هذا النوع من الخبر تحت مصطلح "جملة اسمية" نحو يشوع إمؤ دكية مؤي (يسوع أمه طاهرة) و"جملة فعلية" نحو مؤشيا فليج يمأ (موسى شق البحر)."

أما المركب الموصولي فيشير برز عبي¹⁶⁷ إلى أن دخول مورفيم "الدال الموصولة" على الفعل المقطوع في الجملة يؤدي إلى تغيير الوظيفة النحوية للفعل ليصبح صفة فعلية "ملة شما" والتي بدورها تقوم بوظيفة الخبر ليصبح خبر جملة صلة، وترتبط الدال أي الاسم الموصول بصلتها - أي خبرها - بعلاقة تضام¹⁶⁸. ويشير القرداحي¹⁶⁹ إلى تركيب "المركب الموصولي": "الموصول لا بد له من جملة

خبرية تردفه ويقال لها "الصلة" ومن ضمير فيها يعود إليه مطابق له في الجنس والعدد ويقال له "العائد" وحقه أن يكون ضمير غيبة. وقد يعدل عنه إلى ضمير التكلم أو الخطاب إذا كان الموصول نعتاً لضمير متكلم أو مخاطب أو خبراً عنه نحو أف إنا دحزير أنتون لي (وأنا أيضاً الذي ترونني)". وفي هذا الصدد يقول الكفرنيسي¹⁷⁰: "الاسم الموصول شما ديبفأ هو ما دل على معين بواسطة صلة وعائد وهو الدال وحدها أو مسبوقه باسماء استفهام أو الإشارة. المراد بالصلة الجملة الخبرية أو شبه الجملة تذكران بعد الموصول وبالعائد ضمير فيهما مطابق له في الجنس والعدد".

2- المركب الإسنادي غير الأصلي الناقص:

وهو المركب الإسنادي الذي يحتاج إلى مكمل له؛ وهو ما يُفسر سبب تسميته بـ "المركب الإسنادي غير الأصلي الناقص"، ويشمل: المركب الإسنادي الوصفي الإضافي. والمركب الوصفي الإضافي هو المركب المبدوء باسم مشتق، وفيه يتم إسناد الأسماء المشتقة إلى معمولها؛ أي أن تضاف الصفة إلى فاعلها أو إلى مفعولها¹⁷¹ إضافة لفظية. وتُشكل الصفة الفعلية العاملة عمل الفعل أحد عناصر هذا المركب لذلك سُمي بالوصفي.

وورد أول ذكر للصفة داخل المركب الإضافي عند الطيرهاني¹⁷² — الفصل الثلاثون — أثناء تناوله الصفة الفعلية العاملة "ملة شماً" ومثل لها بنموذج قديش جبراً (الرجل قديس).

وهو الوارد عند برزعي¹⁷³ في الجزء الخاص بـ أشكال الاسم البسيط والمركب، حيث جعل المشتق من الفعل المضاف هو الاسم المركب المكوّن من صفة واسم، مثل: أحييد كل (ضابط الكل)، قديش كل (الأقدس) حيث ربط صيغة التفضيل بالاضافة الوصفية، ومنه ما يتركب من فعل واسم، مثل: شة حمراً "شارب الخمر"، فُلح أرعاً "زارع الأرض"، سُرا ويكلاً وببأ لؤ لؤلؤة يوميين (هادم الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام "مت 27: 40").

وما تناوله برزعي صرفياً، أوضحه ابن العبري¹⁷⁴ نحوياً، فيقول: "في الإضافة المجازية تُضاف صفة المفعول إلى فاعلها مثل: شفير شيوه (جميل الهيئة) أريك قومة (طويل القامة)، وهنا قدير المفعول حيث أن شفير صفة ليوسف والهيئة جعلته جميلاً و أريك صفة لشاؤل والقامة جعلته طويلاً، أو تضاف صفة الفاعل إلى المفعول رُعم فُلأ (شديد الصوت) حلأ ملياً (حلو الكلمات) وهنا الفاعل مقدر أي

أن رُعم (شديد) صفة لشديد الصوت و حلا (حلو) صفة لمن يُحلي كلماته." أما "أرميا مقدسي"¹⁷⁵ فيقول: "هناك نوع آخر من الإضافة هي الإضافة اللفظية، وهي جزم الصفة للموصوف، مثل: أريك قومةا (طويل القامة) شلما نعمةا (حلو النغمات) شفييرة جزوا (جميلة المنظر)."

ثانياً: المركب غير الإسنادي التقييدي

المركب غير الإسنادي¹⁷⁶ هو "المركب التقييدي الذي بين جزأيه نسبة تقييدية أي أن يكون أحد الجزئين قيماً للأخر دون علاقة إسناد، وهو نوعين¹⁷⁷: المركب الاسمي التقييدي والمركب الفعلي التقييدي.

أولاً: المركب الاسمي التقييدي:

وهو يتكون من اسم يتسم بشيء من العموم وكلمة أخرى هي بمثابة محدد أو مقيد تقوم بتقييد مجال الاسم بتخصيصه وتعيين محتواه؛ كأن تنتقل الكلمة من معناها العام إلى معنى خاص.¹⁷⁸ وقد يكون التقييد بالإضافة؛ بأن يكون أحد الجزأين مضافاً والآخر مضافاً إليه ويسمى المركب التقييدي عندئذ "مركب إضافياً". كما يكون التقييد بين جزأي المركب التقييدي غير الإسنادي تقييداً بالوصف، فيكون أحدهما موصوفاً والآخر صفة ويسمى المركب في هذه الحالة "مركباً توصيفياً".¹⁷⁹

أ- الصفة الفعلية العاملة داخل المركب الاسمي التقييدي التوصيفي:

تأتي الصفة كعنصر أساسياً داخل المركب التقييدي التوصيفي، مما يجعله يتفق مع المركب الإسنادي في تكوينهما من اسم جامد واسم مشتق صفة؛ وهو ما أشار إليه "أولمان"¹⁸⁰: "تتصل الصفة adjective بالاسم سواء كانت نعت epithet أو خبر predicate".

ويختلفا - المركب الإسنادي والتقييدي - من حيث الوظيفة النحوية التي تلعبها الصفة في كلا من المركبين؛ ففي الأول تلعب الصفة الحملية غير التقييدية دور "الخبر" حيث يحصل به الفائدة عند ربطه بالرأس الاسمي "المبتدأ" بواسطة علاقة إسنادية داخل "المركب الإسنادي"، بينما الثاني ترد الصفة فيه "نعتية" فائدتها توضيح المنعوت وتخصيصه، حيث ترتبط به بواسطة علاقة تقييدية داخل "المركب التقييدي". ويمكن حذف الصفة النعتية دون أن يخل المعنى إلا أن الصفة الخبرية لا تحصل فائدة بدونها؛ وهو ما أوضحه "أوجين منا"¹⁸¹: "تَعَلَّم أن تُمَيِّز بين الصفة

الخبرية والصفة النعتية لأن الأولى باسنادها إلى الاسم تفيد معنى كاملاً بخلاف الثانية لأنها تحتاج إلى ما يكمل معنى الجملة.

وتقوم الصفات التقييدية بـ "دور تقييد العنصر الموصوف أي تقليص إحالته." ¹⁸² ويضم النحاة الصفة النعتية ضمن "التوابع نَعْيُهُ"، فيعرفها "الرزقي" ¹⁸³ بأن: "التوابع هي الأسماء التي تجري عليها حكم ما قبلها من جهة واحدة، وهي خمسة: التوكيد والصفة (شوموا) والبدل وعطف البيان والعطف بالحروف."

أنواع الصفة النعتية التقييدية:

أوضح اقليمس ¹⁸⁴ أنواع الصفة النعتية بقوله: "أما الصفة التي تأتي في موضع نعت فلك فيها وجهان: الأول: أن تجزمها وتقرنها بالدال، نحو: ايك إيلنا دنأيب عل عفا (مثل شجرة مغروسة على جدول)، حزبة لالفا دطعينا عورأ (أرأيت السفينة الحاملة ثروة)، قري لجبا دشرين عمن (أدع الرجال الحاليين هناك). والوجه الثاني: أن تبقيا بألف الإطلاق خالية من أداة نحو: ألوا مرحمنا (أيها الإله الرحمان)، جبرا شطيا لا يدع ودا (الرجل السفيه لا يعرف ذلك)، علن لمدينةا قريها ومشموا (دخلنا المدينة المشهورة الشائع صيتها). ويتضح مما ذكره اقليمس — عن نوعي الصفة النعتية — أننا أمام وجهان لعملة واحدة؛ فعلى حد تعبيره هناك وجهان لنوع واحد من الصفة النعتية، إما أن تأتي مفردة أو تأتي كجملة صلة والإثنين يتساويان. مثال: ألوا حيا بكون (الله الحي فيكم "يشوع 3: 10") جاء "المركب التوصيفي" ألوا حيا ليلعب دور المبتدأ في الجملة، وجاءت الصفة النعتية التقييدية حيا لتقوم بتقييد المنعوت قبلها، وعند تحويلها إلى جملة موصولية نعتية تقييدية فنقول ألوا دحي بكون (الله الذي يحيا فيكم) نجد أن الصفة المشبهة حيا عملت عمل الفعل وأصبح فاعلها ألوا ومفعولها بكون.

ب- المركب الاسمي التقييدي الإضافي:

المقصود بالإضافة في هذا المركب هو الإضافة المعنوية، حيث يأتي المضاف إليه كاسم جامد يعمل عمل الصفة العاملة فيكون بمعنى الوصف، وهو ما أوضحه القرداحي ¹⁸⁵ بقوله: "لا يجوز إضافة الموصوف إلى صفته إلا أن تكون جامدة متأولة بالمشتقة". وجعلها الكفرنيسي ¹⁸⁶ ثلاثة أنواع، فيقول: "ينوب عن الصفة اسم عين أو المعنى متى كان مضاف إليه ويقوم به معنى الوصف وذلك يتم بثلاث طرق: 1- بإضافة الموصوف إليه، نحو: مرأ دإحما (و مرحمنا) الرب رحوم، إيدا ديمينا (و يمينيها) اليد اليمنى. 2- بإضافة الموصوف إليه وإضافته هو

إلى ضمير الموصوف، نحو: شمعون داسطونؤ (ؤ إسطونؤ) سمعان العمودي. 3-
 بإضافة الموصوف إلى صاحبه أو إلى ضمير صاحبه أولاً ثم إليه، نحو: رُوحاً
 دَابُوكُون دَقُودشَا (ؤ قَدِيشَا) روح أبيكم القدوس، روجؤ دَقُودشَا (روحه القدوس)،
 سفرك دَحِبَا (ؤ مَحِبَا) سفرك المحيي، روحا ديلؤ دَقُودشَا (روحه القدوس) سفرك
 ديلك دَحِبَا (سفرك المحيي) إلخ. ومن هذا القبيل أسماء العدد المضاف إليها نحو:
 مَعْمُودِيَهَا دَهْرَقِين إِيَتِيؤ (ؤ دَرِينِيَهَا) هي معمودية ثانية.

ثانياً: المركب الفعلي التقيدي:

وهو الهيئة التركيبية المعروفة بالجملة الفعلية المبدوءة بفعل تام¹⁸⁷،
 بالإضافة إلى مكملة. ما يعنينا هنا، هو الفعل ومقيدته الحال؛ حيث يدخل الحال في
 نطاق مكملات الفعل أما المفعول به وغيره من المفاعيل هي متمات فعلية. وتعتبر
 الصفة الحالية ضمن "المقيدات"، حيث يقوم "المقيد الحال" بوظيفة نحوية داخل
 المركب الفعلي التقيدي؛ وهو تقييد الفعل أي الحدث وبيان هيئة صاحبه. مثال:
 إْحُوَه عَل بري كد آييل أنا لشبول (سأنزل إلى ابني نائحاً إلى الهاوية تك 37:
 35). وقد تناول الطيرهاني¹⁸⁸ الحال تحت عنوان "الحال والخبر والنعته"، حيث
 استخدم له المصطلح الكرشنوي العربي "الحال" أي الحال والمصطلح السرياني
 زئاً، ولكنه استخدم له نماذج للمركب اللحوقي دون الاسم المشتق مثل: موشا
 ميكياية مفرنس.¹⁸⁹ أما الرزي¹⁹⁰ فقد وضع له مصطلح أيكئيوهأ، حيث عرفه
 بقوله: "الحال هي اسم يُذكر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل".
 أصاب بعض السريان العرب¹⁹¹ في استخدامهم لمصطلح "الصفة الحالية"
 زئاً، وبجعله ضمن "أحكام الصفات" باعتباره اسم مشتق نكرة يصف فعله؛ حيث
 تناول الكفرنيسي¹⁹² الوظيفة الصرفية النحوية للحال فيقول: "هي نكرة مشتقة
 مجزومة غالباً مسبوقة بحرف كد أو الواو تبين هيئة الفاعل أو المفعول".

الوظائف النحوية للصفة الاسمية:

نحن بصدد دراسة الوظائف النحوية للصفة التي تحمل مقومات الاسمية
 والتي اصطلاحاً على تسميتها بـ "الصفة الاسمية"، تلك التي وضع لها النحاة
 السريان مصطلح مةتسيمنا (= الموضوع) وشمؤاً اينبيا (= أسماء الصفات). وتعتبر
 الصفة الاسمية ضمن "الصفات"، ذلك لوجوب اشتقاقها من الفعل كبنية صرفية في
 مقابل الاسم الجامد، أما كونها اسمية فذلك لأنها تؤدي الوظيفة النحوية للاسم، ومن
 ثم فإن دلالتها لا تقتصر بالحدث أو الزمن؛ فينطبق عليها تعريف الاسم كما ذكره

ابن العبري¹⁹³ هو: "لفظ منطوق بسيط المعنى غير مقترن بزمان أو ربط". الصفة الاسمية غير عاملة عمل الفعل أي ليس لها ضمامن من فاعل أو مفعول به؛ هذا يعني أن وظائفها النحوية هي وظائف الاسم داخل السياق، وقد ذكر الأهوازي¹⁹⁴ وظائف الاسم، وهي نفسها الوظائف النحوية للصفة الاسمية، وهي: وظيفة الفاعل أي الموصوف، ووظيفة الاسم المضاف، ووظيفة المنادى، ووظيفة المفعول به المباشر أو الغير مباشر.

1- الوظيفة النحوية للصفة الاسمية كـ "مسند إليه"¹⁹⁵:

أ- الصفة الاسمية في وظيفة "المبتدأ": جَنِيلاً وَوَوَ بَارِعًا (جبابرة كانوا في الأرض ^{تلك} 6: 4).

ب- الصفة الاسمية في وظيفة "الفاعل": وَقَرَّبَ سَفْرًا حَدَّ (فتقدم كاتب "مت 8: 19).

2- الوظيفة النحوية للصفة الاسمية كمكمل الفعل (المفعول به): الاسم المتعلق بالفعل أو شبهة فمنه المفعول به وهو يؤخر أو يقدم من دون ضابط. 196 مثل: امر نَفَع لِقَشِيئِيثَا (وقال جلعاد للشيوخ "قض 11: 9")، عبدو لكون رُحْمًا من مُمونا (اصنعوا لكم أصدقاء بمال ظالم ^{لو} 16: 9).

3- الوظيفة النحوية للصفة الاسمية كـ "مضاف": تأتي الصفة الاسمية كمضاف في سياق الجملة بصور الإضافة المختلفة سواء لفظية أو حقيقية، حيث تغلب فيها الاسمية على الوصفية، مثال: انة وَوَ وَشَا بَرِيكُو دَمْرِيًا (أنت الآن مبارك الرب ^{تك} 26: 29)، وكنش كلوون آبِي كُوَيَا وَسَفِيَا دَعْمًا (فجمع كل رؤساء الكهنة وكتابة الشعب ^{مت} 2: 4).

4- الوظيفة النحوية للصفة الاسمية كـ "لقب": اليعزر كُوَيَا (اليعازر الكاهن ^{عد} 19: 3)، وَرُوْدِسَ مَلِكًا (هيرودس الملك ^{مت} 2: 1)، مَهِّي مَكْسَا (متى العشار ^{مت} 10: 3).

الخاتمة

- أثبت البحث أن اللغة السريانية تشتمل على نوعين من الصفة:
 - 1- "الصفة الاسمية" وهي صفة محضة صريحة غلبت عليها مقومات الاسمية، الأمر الذي جعل النحاة السريان يضموه إلى أقسام "الاسم".
 - 2- "الصفة الفعلية": هناك أمور عدة تُرشحه للفعلية، الأمر الذي يُفسر سبب تناول النحاة السريان له ضمن قسم "الفعل". إلا أن اشتراك "الصفة الفعلية" مع "الاسم" في الملامح والخواص، كانت السبب في تأرجحه بين الاسمية والفعلية، الأمر الذي جعل السريان يضعوه في قسم مستقل من أقسام الكلام.
- يستنتج البحث أن الوظائف الصرفية لـ "اسم الفاعل المقطوع" هي الدلالة على وصف الحدث الدال إما على عمل أو حالة أو وضع. ويثبت البحث أن دلالة "اسم الفاعل" على الحدوث والتجدد هو الأصل، أما دلالاته على الثبوت فهو فرع. حيث يدل على "الثبوت" في حالتين، الأولى: أن يحمل السياق كله دلالة الثبوت. الثانية: أن تكون إضافة اسم الفاعل "إضافة لفظية"، فتصبح دلالاته على الثبوت أقرب منها على الحدوث، وهو ما يميز "اسم الفاعل المضاف" عن نظيره "المقطوع"، بيد أن مثل هذا الثبوت لا يصل لثبوت الإضافة المعنوية. أما "اسم الفاعل الوصفي" يدل على ثبوت الصفة في صاحبها، حيث "الثبوت" فيه أصل يمكن إدراكه خارج السياق.
- يثبت البحث أن الوظائف الصرفية لاسم المفعول، هي الدلالة على وصف الحدث، وإن لم يُقصد من "اسم المفعول" الحدث يُعطي حكم "الصفة المشبهة" في العمل. إلى جانب الدلالة ذات المفعول الذي وقع عليه الفعل في حالة المفعولية على سبيل التجدد والحدوث. والدلالة على حدث تام مؤكد؛ فيأتي ليحمل معنى الصفة الفعلية العاملة عمل الفعل في الماضي. ويدل اسم المفعول المضاف على المعنى المجرد للحدث، أما المُعرّف منه فهو يقترب إلى "الأسماء الجامدة"؛ حيث تغلب فيه الاسمية، ولكن دلالاته على الحدث يمنعه من أن يكون اسماً محضاً.
- يستنتج البحث أن صيغة "الصفة المشبهة" تحمل عدة وظائف صرفية، أولاً: الدلالة على المعنى المجرد للصفة، ثانياً: الدلالة على الموصوف بالحدث، ثالثاً: الأصل فيها الثبوت بينما الحدوث هو الفرع.
- أما الصفة المشبهة المضافة يُراد بها الدوام والثبوت، أما الصفة المشبهة في حالة

التعريف، فتأتي لتدل على الصفة والموصوف معاً، لذلك ضمها النحاة للاسم حيث أنها تقوم بوظيفة "الاسم" داخل الجملة.

▪ يؤكد البحث أن "صيغ المبالغة" لا تُعد مشتقاً مستقلاً عن "اسم الفاعل" بل فرع له، وذلك لأنها تفيد ما يفيد اسم الفاعل مع التكرير والمبالغة والتكرار، وإنما الفرق بينهما في الدلالة والبناء.

▪ كما يثبت البحث أن صفة التفضيل لا تحمل وحدها الوظيفة الصرفية للتفضيل، بل أن الوظيفة الصرفية تعتمد في المقام الأول على طبيعة السياق؛ فأياً كان نوع الاسم المشتق المستخدم في التفضيل، فالوظيفة الصرفية واحدة لهم جميعاً وهو وصف الفاعل بالحدث على سبيل تفضيله على غيره.

▪ أثبت البحث الوظائف النحوية للصفة الفعلية تتعدد ما بين الإسناد والتقييد وفقاً لتعدد المركبات التي تحتويها:

أولاً: المركب الإسنادي الأصلي التام المقصود لذاته: (مبتدأ + صفة خبرية مفرد) ثانياً: المركب الأصلي التام غير المقصود لذاته: (مبتدأ + خبر جملة اسمية أو فعلية أو جملة صلة).

ثالثاً: المركب الإسنادي الناقص المقصود لذاته: تأتي الصفة الخبرية فيه مضافة لمفعولها، حيث يفيد الخبر فيه إفادة تامة يُحسن السكوت عليها.

رابعاً: المركب الإسنادي الناقص غير المقصود لذاته: الصفة الخبرية فيه مضافة إلى فاعلها، حيث الخبر فيه مركب غير مستقل دون فاعله، وحده لا يفيد فائدة تامة، غير مقصود لذاته بل مُكمل للمبتدأ.

خامساً: المركب الاسمي التقييدي التوصيفي: (اسم منوع + متمم نعني).
سادساً: المركب الاسمي التقييدي الإضافي "الإضافة المعنوية": (اسم مضاف + متمم مضاف إليه).

سابعاً: المركب الفعلي التقييدي: (الفعل + الحال).

▪ أشار البحث إلى الوظائف النحوية للصفة الاسمية غير العاملة هي وظائف الاسم داخل السياق؛ حيث تأتي كمسند إليه سواء مبتدأ أو فاعل، كما ترد كمكمل للفعل أي مفعول به، أو كمضاف في سياق الجملة بصور الإضافة المختلفة سواء لفظية أو حقيقية، وقد ترد كلقب.

الهوامش:

- 1 يُطلق مصطلح "الماسورا السريانية" على استشهادات من الكتاب المقدس ضُبِطت بالرموز اللازمة لتحقيق القراءة الصحيحة، كما تضم مباحث للرموز من شأنها توضيح ظواهر صوتية معينة، إلى جانب أنها تشمل إرشادات في الهوامش ترشد القارئ إلى اتباع قواعد معينة في القراءة والترتيل على حد سواء. انظر: العطار، بديعة على فهمي، علامات ضبط القراءة في الماسورة السريانية، رسالة دكتوراة، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة، 1989، ص 16.
- 2 عن حياته وأعماله:
Wright, w., Short history of Syriac Literature, Adam and Charles Black, London, 1894, p.102. Duval, R., La Littérature Syriacque, Librairie Victor Lecoffre, Paris, 1907, p.286.
3 Chabot, J.B., Littératures Chrétiennes de l'Orient, Littérature syriacque, Bloud & Gay, Paris, 1935, p.55.
- 4 أنور، ماجدة محمد، فن النحو بين اليونانية والسريانية: ترجمة ودراسة لكتابي ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2001، ص 18.
- 5 أقسام الكلام الثمانية عند الأهوازي هي: الاسم شما، الفعل مامرا، المشترك دشوةفوة، الأداة شرية، الضمير حلف شما، حرف الجر مقدموة سيما، الظرف عل مامرا، الرابطة اسرا، انظر: المرجع السابق، ص 78 - 183.
- 6 Merx, E., Historia artis grammaticae apud Syros, Leipzig, 1889., p. 61.
وهو المصطلح الذي أشار إليه برزعي أيضاً، راجع: برزوعي، يوحنا، قوراً ممل سوريبيا، مخطوطة المكتبة الكلدانية رقم 879، ص 131.
- 7 لا يُخفى تأثر الأهوازي باللغة اليونانية التي استخدمت مصطلح "المشترك" للإشارة لاسم الفاعل واسم المفعول. ويُعرف اسم الفاعل بالصفة الفعلية لأنه يحمل سمات الفعل وبعض سمات الصفة فهو يشبه الفعل لأن له زمن وبناء وليس له صيغة وهو يشبه الصفة لأن له حالة وجنس وعدد ولذلك سُمي بالمشترك. أنور، ماجدة، فن النحو، هامش ص 65 نقلاً عن كتاب: سكرسلت، ستان، أصول اللغة اليونانية للعهد الجديد، دار الكتاب المقدس، ص 68. انظر أيضاً: تاوضروس، موريس، اللغة اليونانية للعهد الجديد، مؤسسة القديس أنطونيوس، القاهرة، 1982، ص 186.
- 8 خالف الأهوازي في هذا القسم منهجه المتبع في كتابة المصطلح ثم تعريفه ثم النماذج التي توضحه؛ فأدرج المصطلح والتعريف دون النماذج.

- 9 عن حياته وأعماله الأدبية، انظر: Chabot, J.B., p. 119.
- 10 اتبع الطيرهاني منهج النحاة اليونان في تقسيم الكلام، بالرغم من أن منهجه في الأساس متأثراً بالنحاة العرب، أصحاب التقسيم الثلاثي للكلام. لكن، حسبما تقتضي اللغة السريانية جعل الطيرهاني أقسام الكلام سبعة بضمه للحرف والأداة معاً. وسار على نهج النحاة من بعده مثل برزعي وبرشاقو (القرن الـ13).
- 11 الترجمة الحرفية لمصطلح ملة شماً (= فعل الاسم) وهي ترجمة توضح المعنى الكلي والوظيفة الأزواجية للصفة كما قصدها السريان.
- 12 Baethgen, F., Syrische grammatik De Mar Elias Von Tirhan, Leipzig, 1880, P.P.39 – 20 .
- 13 وهي نماذج توضح أحوال المشتقات من حيث النوع والعدد والحالة. وذكر الطيرهاني أيضاً نماذج تشتمل على أفعال مزيدة مثل: مسبر (مبشر)، معبر (مترجم)، إلى جانب نماذج توضح دخول الدال، أي الاسم الموصول على الزمن الحاضر مما يجعله "مشترك" مشوفاً. كما أشار برزعي لدخول الدال على الزمن الحاضر كمشارك مشوفاً: برزوعي، يوحنا، ص131. وأضاف الطيرهاني أن دخول حروف بدول على الماضي يجعله صفة، موضحاً أن الصفة تصاغ من الأفعال بأن يدخل عليها أحد الحرفين العارضين الدال واللام. وأشار برزعي أيضاً إلى دخول الدال على الفعل مما يجعله صفة ملة شماً، مستخدماً المصطلحات نفسها الواردة عند الطيرهاني، انظر: برزوعي، يوحنا، قوراً مملا سوريا، ص85.
- 14 Baethgen, F., p. 16 م.
- كان هدف الطيرهاني في هذا الجزء التفرقة بين الحال والنعته والخبر الذين يحملون نفس الصيغة الصرفية المشتقة المجزومة، ويختلفون في الوظيفة النحوية؛ لذلك لم يكن في حاجة إلى شرح مفصل لقواعد الخبر وأحكامه وأنواعه الجملة وشبه الجملة، بل كان هدفه هو المفرد منه فقط والذي يتشابه مع النعت والحال موضوع فصله. وهنا نرى بوضوح تأثير النحاة السريان الذين كتبوا بالعربية بالطيرهاني تأثراً واضحاً فيما يخص أحكام الصفة. انظر: داود الموصلي، اقليمس يوسف، ص416.
- 15 Baethgen, F., p.15 م.
- 16 ورد هذا النوع عند برزعي في أنواع الجملة الخبرية تحت مصطلح مقطر جناً (الموصوف) واضعاً له نموذج دويد نبيا ووا (كان داود نبياً)، انظر: برزوعي، يوحنا، قوراً مملا سوريا، ص69. أما مصطلح مة قطجر فقد استخدمه برزعي للدلالة على (المحمول)، انظر: السابق، ص72، وتبعه في ذلك ابن العبري حيث ذكر المصطلح نفسه للدلالة على المحمول أيضاً، انظر: برعفريا، معلقة دلوة يدعة جرمطيقية، ص85.
- 17 ورد نعت النعوت/ التعدد النعتي عند ابن العبري بقوله: الصفة يمكن أن تتبعها صفة أخرى والإثنين يتبعان الموصوف، انظر: برعفريا، معلقة، ص85.
- 18 عن حياته وأعماله الأدبية، انظر: Wright, w., Short history of Syriac Literature, Op. cit., p. 258.

- 19 قامت الأستاذة ماجدة أنور بترجمة المصطلح ملة شماً بالصفة المرخمة، وهي ترجمة دقيقة عبرت عن الوظيفة الصرفية النحوية لهذا النوع من الصفة الذي شرط عمله هو الترخيم. انظر: أنور، ماجدة محمد، دراسة لقواعد النحو السرياني من خلال دراسة وترجمة لمخطوطة لإيليا برشينايا ويوحنا برزعي، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1994، ص296.
- 20 المرجع السابق، ص 296.
- 21 عن حياته وقائمة أعماله الأدبية، انظر: Wright, w., Short history of Syriac Literature, p. 265.
- 22 Moberg, A., Le livre des splendeurs, Lund, C.W.K, Gleerup, 1922, p.3.
- وقد سار على نهجه في تقسيم الكلام اقليمس داود الموصلي في كتابه اللعة الشهية في نحو اللغة السريانية، دن، الموصل، 1879، ص 26.
- 23 يشمل قسم المشترك مشوةفا عند ابن العبري في منظومته على: الحروف، التركيب والتقسية في الاسم والفعل، الرابطة، الحركات بأنواعها؛ وهو يختلف عن المشترك مشوةفوة الذي نحن بصدد.
- 24 برعفريا، معلقة دلوة يدعة جرمطيقية، ص2-3، نُسخت المخطوطة عام 1892، على يد يوسف ابن جورجيس في مدرسة كنيسة ماربطرس وماربولس في مدينة الرها.
- 25 المرجع السابق، ص5.
- 26 المرجع السابق، ص3.
- 27 وذكر ابن العبري نموذجاً لاسم مشتق في حالة الجزم على أنه "اسم" عُول (أثيم)، انظر: المرجع السابق، ص6.
- 28 لم يضع ابن العبري لهذا المصطلح اللفظ الكرشوني الخاص به كما عاهدنا ذلك في أغلب المصطلحات التي تناولها في منظومته.
- 29 برعفريا، معلقة دلوة يدعة جرمطيقية، ص9.
- 30 Moberg, A., p.81.
- ويتطابق هذا التعريف مع ما ذكره مقدسي، كما اتبع ابن العبري في تقسيمه الكلام إلى سبعة ثم حصرهم في ثلاثة أقسام: ارميا مقدشيا، ص208.
- 31 استخدم الأهوازي في شرحه لأنواع الاسم مصطلح شومؤا مصطلح لغوي فقط للإشارة إلى الوصف، كما استخدم مصطلح مشهؤئا (المنعوت، الموصوف) للإشارة إلى الاسم الموصوف الذي يأتي في حالة الفاعل، Merx, E., p.55.
- 32 Moberg, A., p.59.
- 33 اتبع مقدسي نهج ابن العبري في تقسيم الاسم إلى مشهؤئا (المنعوت/= المُسمَى) وشومؤا (النعوت) وعرف النعت بأنه: "يدل على نوع وصفة الشخص ووظائفه، أو يدل على الحدث ولا بد من اقترانه باسم آخر لتوضيحه"، مثل حليا (حلو) مَريرُا (مر). ارميا مقدشيا: قورأ ممللا سوريا، موال، 1889، ص30. كما جاءت نماذج الطيرهاني التي عرف بها الاسم لتدل على هذا التقسيم (دون مصطلحات) فجاءت بعضها موصوف وبعضها صفة مثل قديشئا: انظر: لهد Baethgen, F., P.39,
- 34 برعفريا، معلقة دلوة يدعة جرمطيقية، ص13.

- 35 انظر: المرجع السابق، ص 13، وأكد ابن العبري على هذا المعنى أيضًا أثناء تمييزه بين (المبتدأ والخبر) و(الصفة والموصوف)، ص 85.
- 36 يقصد إضافة الخبر أي المحمول، انظر: المرجع السابق، ص 13 و ص 85.
- 37 المرجع السابق، ص 85.
- 38 يستخدم برشاقو - نفس تعريف ابن العبري للخبر - لتعريف الصفة [الفعلية] ملة شماً كقسم مستقل إذ يقول: "هو كل كلمة تأتي لتكمل الاسم"، واضعاً لها نماذج تخضع لقانون الجزم. انظر: أنور، ماجدة محمد، منهج يعقوب برشاقو النحوي من خلال كتابه محاضرة في قواعد النحو، مجلة الدراسات الشرقية، عدد 21، ج1، 1998، ص 208.
- 39 انظر: الرزي، جرجس، الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1897، ص 84. منا، يعقوب أوجين، الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية، مركز بابل، بيروت، 1975، ص 107. داود الموصللي، اقليمس يوسف، ص 416.
- 40 برعفريا، مَعَلَّة دلوة يدعفا جرمطيقية، ص 9.
- 41 أدرج برزعي تحت مصطلح ملة شماً عددًا من النماذج بصورتها المجزومة، مثل: طُب طُبًا طُبُن طُبِين (جيد)، كما قسمها إلى ما يصف الخصال والذات وما يدل على اسم الفاعل والمفعول وغيرها، انظر: برزوعي، يوحنا، قوراً مملا سورييا، ص 157-161.
- 42 انظر: أنور، ماجدة محمد، فن النحو، ص 90، وأنور، ماجدة محمد، دراسة لقواعد النحو السرياني، ص 192.
- 43 الصفة التي تشتق من النفس مثل: نكفا (المتواضع)، والتي تشتق من الجسد مثل: يقيرا (الوقور)، والتي تشتق من خارج الجسد والنفس مثل: عتيرا (الغني)، وخضعت نماذج الأهوازي لتقسيم دلاليّ اعتماداً على منهج التضاد. انظر: أنور، ماجدة محمد، فن النحو، ص 90 – 189.
- 44 ينقسم الاسم المشتق عند الأهوازي إلى سبعة أنواع: النسب، الملكية، المقارنة، التفضيل، التصغير، المشتق من الاسم، المشتق من الفعل.
- 45 المرجع السابق، ص 85.
- 46 انظر: أنور، ماجدة محمد، فن النحو بين اليونانية والسريانية، ص 87.
- 47 عرض مقدسي الوظيفة النحوية التي تؤديها الصفة الاسمية كمضاف في حالة التعريف داخل مركب الإضافة، مثل: فُرُوقًا دبريُّها (منقذ الخليفة)، بَحُورًا دلبًا (فاحص القلب)، وهي نفسها النماذج الواردة عند الأهوازي، حيث يتضح من النماذج أن "اسم الفاعل الوصفي" لم يخضع لقانون جزم الإضافة، لدخوله في نطاق الصفة الاسمية غير العاملة عمل الفعل تلك التي لا تخضع لقانون الجزم أبدًا. انظر: ارميا مقدشيا، ص 54.
- 48 Moberg, A., pp.36-38.
- في نماذج ابن العبري جاءت الصفات حُلْمَيكون حُشْتَيكون (عرافيكم - حالميكم) كإيما قُلجا (كرامين - فلاحين) كصفات تعمل عمل الاسم في السياق.
- 49 لم يختلف هذا التقسيم عما ذكره الأهوازي إلا بشكل نسبي عن أنواع الاسم التي تشتمل على 24 نوعاً منها: اسم العلم، اسم الذات، الموضوع، وغيرها. انظر: أنور، ماجدة محمد، فن النحو، ص 88-188. كما سار ابن العبري على نهج برزعي في تقسيم الاسم، مع اختلاف في التقسيم واستخدام

المصطلحات، فقسمه إلى شماً قنوميا "اسم العلم": شمعون (شمعون)، وجنسنا "اسم الجنس"، الذي قسّمه إلى شما سوعرنيا "اسم المصدر" وشما سوكليا "اسم المعنى". وقسّم بدوره اسم المصدر إلى كينيا "اسم الكينونة": برنشا (الإنسان)، واينيا سوعرنيا "صفة اسم المصدر": اسيا (الطبيب). كما قسّم اسم المعنى إلى سعوريا/نيونيا "المصدر الفعلي": يولفنا (العلم)، واينيا سوكليا "صفة اسم المعنى": عسقا (صعب). وأجل ابن العبري أقسام الاسم في خمسة أقسام هي: قنوما، كينيا، سعوريا، اينيا سوعرنيا، اينيا سوكليا، Moberg, A., p.7. كما اتفق كلاً من برزعي وابن العبري في التقسيم الصرفي لأسماء الصفات؛ حيث قسّمه برزعي إلى حالة الفاعلية "اسم فاعل وصفي" وحالة المفعولية "اسم مفعول" والصفة المشبهة تحت مُسمى قُثيوّا (= الاقتناء/الحالة)، أما ابن العبري فقد أضاف قسماً رابعاً وهو هيئة الجوهر/الطبيعة محوينة دكينا، ذلك لأن اسم الصفة عنده نوعين صفة اسم المصدر وصفة اسم المعنى. انظر: Moberg, A., p.36. و برزوعي، يوحنا، ص 45.

50 الأسماء العارضة هي أسماء ثابتة لا تدل على الذات، بل تصف اسم الكينونة وماهيته، وقسّمها برزعي دلاليًا إلى تسعة أنواع طبقاً لمقولات أرسطو. منها الكمي: أريكا (الطويل)، والكيفي: حليا، الفاعل: قُطوّا (القاتل)، المفعول: قُطيلًا (المقتول). واشتملت صرفياً على صفات مُشبهة، صفات نسبية، اسم فاعل، اسم مفعول، اسم فاعل وصفي، اسم مفعول. أما الأسماء المصدرية فهي أسماء متغيرة مرتبطة بالنوع وتتضمن معنى المصدر: طُبا (الجيد) من المصدر طُبوّوا (الجودة). وتشابهت أقسام "الموضوع" عند الأهوازي مع أنواع الأسماء المصدرية عند برزعي الذي جعلها أربعة: من الجسد: نجرا (النجار) مصدرها نجروّدا (النجارة)، من النفس: حكيمًا (الحكيم) مصدرها حكيمًا (الحكمة)، من الجسد والنفس معاً: قُديشًا (القديس)، مما يحيط بالجسد: عثيرا (الغني)، برزوعي، ص 52-53.

51 المرجع السابق، ص 55.

52 قسّم برزعي قسم قُثيوّا (=الاقتناء) دلاليًا إلى: الصفات التي تأتي من جنس المعرفة [أي اقتناء المعرفة]: يُدوعنا (العالم)، الخير والشر قُديشًا (القديس) وغيرها، السابق، ص 67-80. كما وردت حالة الفاعلية والمفعولية والصفة الواصفة للاسم عند برشاقو في "أحوال الاسم". عاجرية، يعقوب، ص 4، Merx, E.,

53 Moberg, A., p.7.

54 Ibid, p.29.

55 Moberg, A., p.18-27، ارميا مقدشيا، توراً ممللا سوريبيا، ص 36-40. داود الموصلي، ص 140-219. الكفرنيسي، بولس، غرامطيق اللغة الأرامية، مطبعة الاجتهاد، بيروت، 1929، ص 39. منا، أوجين، ص 17-25.

56 وردت الصفة عند الأهوازي في القسم الخاص بأداة التعريف ويدل عليها تقديم هذا النموذج: عُبوذاً (الخالق). أنور، ماجدة محمد، فن النحو، ص 100. وقد تناول أغلب النحاة السريان المحدثين قواعد الصفة وهي تتشابه مع الاسم في طرق الجزم والتعريف. انظر: داود الموصلي، ص 121. الكفرنيسي، ص 81. منا، ص 65.

57 أشار برشاقو إلى العوارض التي تقع أمام الأسماء - أعني "مجموعة بدول" - والتي تقع أيضاً أمام الصفات، فما هي الإصفات غلبت عليها الاسمية، مثل: ولحكيمًا دلحكيمًا لدحكيمًا بدحكيمًا (للحكماء). عاجرية، يعقوب، مامرا عل جر مطيقية ايتيهي مامرا قنطيا دكتبا دديالوجو، ص 17.

وهو ما ذكره مقدسي في نموذج يصور به العطف بين الأسماء مريا بُحْر لَزِيْقًا ولَعُوْلًا (يفحص الرب الصديق والأثيم)؛ ففي النموذج الوارد عند "مقدسي" قامت الصفات الأسمية زَيِّقًا و عُوْلًا (الصديق والأثيم) بوظيفة المفعول به النحوية فدخلت عليها لام بدول للمفعولية. ارميا مقدشيا: توراً ممللا سوريا، ص 78..

58 لم يخلط الأهوازي في الشكل الصرفي الذي اعتمد عليه عند ضمه المشتق من "الفعل" للقسم الخاص بالمشتق من "الاسم الجامد" كالنسب والتصغير، ولكن يرجع سبب ضم المشتقين إلى الوظيفة النحوية للمشتق الفعلي كصفة اسمية غير عاملة عمل الفعل والتي بذلك تتطابق مع وظيفة الأسماء الجامدة وهو نفس سبب ضمها إلى القسم الخاص بـ "الاسم".

59 عن حياته وأعماله الأدبية، انظر: Chabot, J.B., Littératures Chrétiennes de l'Orient, p. 118.

60 ووفقاً للمنهج الصرفي فسّمه برشينايا إلى مشتقات منها ما دل على اسم الفاعل [الوصفي] مثل: عُوْدًا (صانع/ خالق)، منها ما دل على اسم المفعول مثل: عِيْدًا (معمول)، أو دل على الأثنين معاً مثل: شوحلفا (متغير)، وما دل على اسم المفعول المبني للمجهول مثل: مةعبدنا (معمول)، انظر: برشينايا، اليا، توراً ممللا سوريا، مخطوطة المكتبة الكلدانية رقم 879، ص 6. وقد أوضح "اقليمس" - وغيره من النحاة المحدثين - الشكل الصرفي للصفة أثناء تناول المشتقات الاسمية وصيغ الصفات وتصريفها، وهي: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغ المبالغة السماعية والقياسية من المجرد والمزيد، حيث وصلت المشتقات الاسمية عنده إلى عشرين صيغة، وفقاً للميزان الصرفي. انظر: داود الموصللي، اقليمس يوسف، اللعة الشهية في نحو اللغة السريانية، ص 298.

61 يشير مصطلح "الصفة الاسمية" إلى "الصفة غير العاملة" أما مصطلح "الصفة الفعلية" يُشير إلى "الصفة العاملة عمل الفعل".

62 الساقلي، فاضل، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، ص 203.

63 الساقلي، فاضل، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، ص 203 وما بعدها.

64 الكفرنيسي، بولس، غرامطيق اللغة الأرامية السريانية (صرف ونحو)، مطبعة الاجتهاد، بيروت، 1929، ص 241. أيضاً: داود الموصللي، ص 298.

65 أنور، ماجدة، دراسة لقواعد النحو السرياني من خلال دراسة وترجمة لمخطوطة لإيليا برشينايا ويوحنا برزعي، ص 227.

66 أيوب، برصوم يوسف، اللغة السريانية، ط3، حلب، 1975-1974، ص 134.

67 راجع: Baithgen, F. p. 32، برشينايا، اليا، توراً ممللا سوريا، ص 25، ارميا مقدشيا، توراً ممللا سوريا، ص 123.

68 Nöldeke, T., Compendious Syriac grammar, p.211. Brockelmann, C., Syrische Grammatik, Leipzig, 1951, p.90.

69 الرزي، جرجس، ص 135.

70 ربط النحاة السريان الزمن بالصيغة؛ فحسب الزمن الصيغي - أي المرتبط بالصيغة منفردة دون السياق - تأتي صيغة اسم الفاعل للدلالة على الزمن الحاضر، أما وفقاً للزمن النحوي، أي المرتبط بالسياق والقرائن اللفظية، نجد أن اسم الفاعل يُستخدم أيضاً للتعبير عن أزمنة أخرى كالماضي

والمستقبل. وعلى ضوء ما تقدم، يمكن استنتاج أن استخدام المعيار الصرفي في تناول "الفعل" هو السبب في ادراج صيغة اسم الفاعل ضمن الفعل.

71 برزوعبي، يوحنن، قوراً مملا سورييا، ص76. أنور، ماجدة محمد، منهج يعقوب برشقاقو النحوي، ص201. برعفريا، مَعَلًا دلوة يدعًا جرمطيقيةا، ص86. - Moberg, A., pp. 36 - 91.

91. برعفريا، مَعَلًا دلوة يدعًا جرمطيقيةا، ص52.

72 Ibid.,p

73 Ibid., p. 40

74 الرزي، جرجس، ص133.

75 الكفرنيسي، بولس، ص237.

76 أيوب، برصوم يوسف، ص134.

77 أما النحاة الغربيين يطلقون على اسم الفاعل Present participle وأقرب ترجمة لهذه اللفظة "المشارك الحاضر" أي الذي يشترك في الفعلية والاسمية معاً في زمن الحاضر؛ وهو المصطلح الذي استخدمه الأهوازي للتعبير عن دَشْوَةٌ قُوًا (المشترك).

78 استخدم برصوم أيوب مصطلح سوعرنيا لاسم الفاعل الفعلي، أيوب، برصوم، ص134. أما برزعي فقد استخدم مصطلح مَعْبُودِيا للدلالة على اسم الفاعل في حالة الفاعلية في مقابل اسم المفعول، انظر: برزوعبي، يوحنن، قوراً مملا سورييا، ص52.

79 استخدم النحاة السريان عدة مصطلحات للتعبير عن الاسم "النكرة" أو "المقطوع" آخره، منها مصطلح "الجزم" وهو حذف ألف الاطلاق من نهاية الاسم فيعود الاسم إلى حالته الأصلية، ويسمى هذا الحذف جزماً وقد عرّف "ابن العبري" مصطلح الجزم بأنه "حذف حرف أو حرفين من آخر الاسم مع تغيير الحركة الباقية أو عدم تغييرها"، لذلك وضع مصطلح "شومؤاً جزيماً" للصفة المرخمة" انظر: Moberg, A., p.59-67.

80 إذا كان الحرف الثاني من جذر اسم الفاعل حرف علة فُلب ألف نحو فُلم (قائم)، دريان، يوسف، الإتقان في صرف لغة السريان، ص302. وكذلك الفعل الذي عينه ولامه من جنس واحد تأخذ ألف مماله في الوسط مثل: بَرّ تصبِح بُاز (ناهب)، انظر: Nöldeke, T., p.69. كما أشار الطيرهاني إلى إمكانية الفصل بالألف لأنها الطريقة الصحيحة والأكثر اتفاقاً مع القاعدة، ويكتبها الرهاوي وحنين بالألف. Baethgen, F., p.29.

81 يشير برزعي - متبعاً منهج القياس في المنطق خاصة القضايا الحملية وحدودها - إلى أن "الفاعل عُبُودًا يتقدم الفعل/العمل عُبُودًا والحدث عُبُودًا في إدراكه؛ فما أن تبصر الفاعل ندرك الفعل والحدث، وما أن ندرك الفعل والحدث بلبصار الفاعل حتى نفكر في الفاعل والمفعول به في حالة الفاعلية والمفعولية". انظر: أنور، ماجدة أنور، دراسة لقواعد النحو السرياني، ص178. برزوعبي، يوحنن، ص80.

82 ورد التقسيم عند الأستاذ أحمد المتوكل وفقاً لما جاء عند سيمون ديك: حيث جاءت الواقعة (state of affairs) لتدل على عمل (action)، حدث (process)، حالة (state)، وضع (position)، انظر: المتوكل، أحمد، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الأمان، الرباط،

- ط1، 1995، ص 25- 106. أيضاً: المتوكل، أحمد، من البنية الحملية إلى البنية المكونية، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1987، ص17.
- 83 ينبغي الإشارة إلى أن السياق والاستعمال - كما يقول الأستاذ تمام - هو المكان الطبيعي لبيان المعاني الوظيفية للكلمات وليس المعنى المجرد العام؛ لذلك أوردت بعض النماذج داخل سياقها، عندما اقتضت الحاجة للسياق. حسان، تمام، مناهج البحث في اللغة، ص 199- 200.
- 84 برزوعبي، يوحنا، فوراً مملا سوريبيا، ص92 و101.
- 85Action:[+control,+dynamic],Process:[-control,+dynamic]Mackenzie,J.Lachan,what is functional Grammar, p.2.
- 86 Moberg, A., P.41 . انظر أيضاً: برعفريا، مَعَلَة دلوة بدعة .
- جرمطيقية، ص7
- 87 غالباً ما يكون اسم الفاعل في هذين النوعين- الحالة والوضع- مشتق من فعل لازم لا يحتاج إلى مفعول.
- 88 انظر: برزوعبي، يوحنا، فوراً مملا سوريبيا، ص52 - 91 - 98.
- 89 تأتي الأسماء العارضة لتصف الذات وتُشير للصفة الاسمية كما أشارنا في تمهيد هذا البحث ص8.
- 90 انظر: الرزي، جرجس، الكتاب في نحو اللغة الأرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها، ص133.
- 91 Moberg, A., p.52.
- 92 الإضافة ملوؤة هي إضافة اسم إلى اسم آخر، وهي نوعين إضافة معنوية وإضافة مجازية لفظية: انظر: Moberg, A.,p.52.
- الرزي، جرجس، ص61. 93
- 94 القاعدة العامة في جزم الأسماء السريانية هي حذف آخر حركة من الاسم أي أن تُسكن آخره ثم تعدل حركات الاسم؛ فإن انتهى الاسم بتاء التانيث في جزم الإضافة تفتح ما قبل التاء إلا إذا كان ما قبل التاء واو أو ياء، وإن كان الاسم مجموعاً جمع التذكير فهو في الأصل مجموع بياء مشددة مزقوفة قبلها فتحة فيجزم بالاضافة باسكان الباء فقط وإن كان الاسم مجموعاً بتاء التانيث فيجزم بالاضافة بتسكين التاء فقط.
- 95 انظر: داود الموصللي، اقليمس يوسف، ص 223.
- 96 يذكر ابن العبري عن الاسم المركب فُلح أرعاً (زارع الأرض)، رُجم كسفا (مُحب المال) فُطِل ائشا (قاتل الناس) بأنه يتكون من اسم وفعل شما و ملَة جاعلا الصفة المرخمة فعل ولو أنه قد خانه الترتيب وكان الأولى له أن يجعله مكون من فعل واسم، انظر: برعفريا، مَعَلَة دلوة بدعة جرمطيقية، ص7. بينما في نموذج مشابهة يجعل رعووم (حزبين) صفة نعتية شوموا وليس فعل. وكان "برزوعبي" أدق في تعبيره حينما جعل هذا النوع من الاسم المركب أجيد كَل (ضابط الكل) قديش كل (الأقدس) مكون من صفة واسم ملَة شما وشما كما جعل نفس النموذج الوارد عند "ابن العبري وهو فُلح ارعا (زارع الأرض) مكون من فعل واسم ملَة وشما، انظر: برزوعبي، يوحنا، فوراً مملا سوريبيا، ص 67.

- 97 ارميا مقدشيا، توراً ممللا سوريا، ص54.
- 98 Moberg, A., p.37.
- 99 Baethgen, F., Syrische grammatik De Mar Elias Von Tirhan, Op. Cit., p. 5
- 100 أنور، ماجدة محمد، منهج يعقوب برشقاو النحوي من خلال كتابه محاضرة في قواعد النحو، ص195.
- 101 برعفيا، مَعَلًا دلوة يدعة جرمطيقية، ص86. واستخدم له لفظ كرشوني المفعول بؤ (المفعول به).
- 102 الكفرنيسي، بولس، ص 337. وقد استخدم له الكفرنيسي مصطلح "عبيداً".
- 103 Moberg, A., p. 39.
- 104 الرزي، جرجس، ص136. أيضاً: الكفرنيسي، بولس، ص 239.
- أيوب، برصوم يوسف، ص 136. 105
- 106 الرزي، جرجس، ص136.
- 107 أنور، ماجدة محمد، منهج يعقوب برشقاو النحوي من خلال كتابه محاضرة في قواعد النحو، ص 220.
- 108 سَنِيًا (مُبَغْضَةٌ/ مكروهة) وهو اسم مفعول مؤنث مقطوع من الفعل الناقص سَنًا (أبغض) واسم المفعول المذكر المقطوع منه هو سِنًا.
- 109 الرزي، جرجس، ص 136.
- 110 Nöldeke, T., Compendious Syriac grammar, Op. Cit., p.218.
- 111 Duval, R., Traité de grammaire syriacque, Op. Cit., p.219.
- 112 Moberg, A., p.60. ارميا مقدشيا، توراً ممللا سوريا، ص208 ، الكفرنيسي، بولس، غرامطيق اللغة الأرامية السريانية، ص241.
- 113 انظر: أيوب، برصوم يوسف، اللغة السريانية، ص138.
- 114 المرجع السابق، ص138.
- 115 انظر: أيوب، برصوم يوسف، اللغة السريانية، ص 139.
- 116 Duval, R., Traité de grammaire syriacque, Op. Cit., p.219.
- 117 Ibid., p.224. 158 ص توراً ممللا سوريا، ص158.
- 118 Nöldeke, T., Compendious Syriac grammar, Op. Cit., p.72.
- 119 برزوعبي، يوحنن، توراً ممللا سوريا، ص158-160. Duval, R., Traité de
- 120 Brockelmann, C., Syrische Grammatik, Op. Cit., grammaire syriac, p. 225 p.55.
- داود الموصلي، اقليمس يوسف، ص234.
- 121 Moberg, A., p.37.
- 122 برزوعبي، يوحنن، توراً ممللا سوريا، ص160.
- 123 Duval, R., Traité de grammaire syriacque, Op. Cit., p.219.

- 124 الرزي، جرجس، الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية صرفها وشعرها، ص138 .
125 Baethgen, F., Syrische grammatik De Mar Elias Von Tirhan, Op. Cit., p. 39.
- 126 أنور، ماجدة محمد، منهج يعقوب برشقافو، ص208.
دريان، يوسف، الإتقان في صرف لغة السريان، ص 191. 127
انظر: الرزي، جرجس، ص134. 128
- كذلك: منا، يعقوب أوجين، الأصول الجلية، ص 112..164. 129 Moberg, A., p. 175.
- 130 الرزي، جرجس، ص175.
- 131 استخدم الأهوازي مصطلح فوجما - فحما (تشبيهية، علامة) للدلالة على المقارنة، ومصطلح سيماً (وضع، تركيب) للدلالة على التفضيل، انظر:
ؤوزيا، يوسف، جرمطقي. Merx, E., Historia artis grammaticae apud Syros, p. 53. دديونوسيوس فرقيبا
- 132 انظر: المرجع السابق، ص 82- 83.
- 133 المرجع السابق، ص 83.
- 134 المرجع السابق، ص 84.
- 135 Moberg, A., p.164.
- القرداحي، الإحكام في صرف السريانية نحوها وشعرها، ص32. 136
- 137 الساقى، فاضل مصطفى، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، ص209.
- Grammatical Meaning بعلبكي، رمزي منير، معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، ط1، 1990 مادة 138
- راجع: النجار، لطيفة إبراهيم، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتعقيدها، لنيل درجة الماجستير، دار البشير، الأردن، 1994، ص139.
- 139 المرجع السابق، ص139.
- كشك، أحمد، من وظائف الصوت اللغوي، محاولة لفهم صرفي ونحوي ودلالي، القاهرة، 1983، ص 140.9
- 141 عبادة، محمد إبراهيم، الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، 1984، ص20.
- 142 الكفرنيسي، بولس، ص 310.
- 143 المركب الاسمي هو مجموعة وظائف نحوية ترتبط ببعضها عن طريق التبعية لتتم معنى واحداً يصلح أن يشغل وظيفة واحدة أو عنصراً واحداً في الجملة بحيث إذا كانت وحدها لا تُكون جملة مستقلة، عبد اللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية، دار الشروق، القاهرة، 1996، ص49.
- 144 عكاشة، عمر يوسف، النحو الغائب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 2003، ص 145.
- 145 الكفرنيسي، بولس، ص310.
- 146 وهو نفسه تعريف الرزي "للكلام"، انظر الرزي، جرجس، ص4.

- 147 القرداحي، جيرانييل، المناهج في النحو والمعاني عند السريان، ص1.
- 148 المركب الإسنادي المقصود لغيره محصور في سبعة جمل: جملة الخبر، جملة الصفة، جملة الحال، جملة الصلة، جملة الشرط، جملة الجواب، جملة القسم.
- 149 انظر: التهاتوي، محمد على الفاروقي، كشف اصطلاحات الفنون، تحقيق: لطفي عبد البديع، ترجمة: عبد النعيم محمد حسنين، 12/3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972. عكاشة، عمر يوسف، النحو الغائب، ص 145.
- 150 Moberg, A., P.44.
- 151 برعفريا، مَعْلَةً دلوة يدعًا جرمطيقيةً، ص85.
- 152 قد أوضح "الطيرهاني" أيضًا أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يدل النعت أو الحال على معنى بدون الخبر أو الفعل والوصول إلى الغرض من الجملة بدونهما؛ باعتبار الخبر هو المسند المتمم لمعنى الجملة Baethgen, F., p.15.
- 153 برعفريا، مَعْلَةً دلوة يدعًا جرمطيقيةً، ص85.
- 154 الرزي، جرجس، ص170.
- 155 الكفرنيسي، ص 324.
- منا، يعقوب أوجين، ص107. 156
- 157 وهو التعريف الذي استخدمه برشاقو للصفة ملة شماء، أنور، ماجدة محمد، منهج يعقوب برشاقو النحوي، ص208.
- 158 الصفة في موقع الإسناد تسمى بالانجليزية Predicative Adjective
- منا، يعقوب أوجين، ص107. 159
- 160 داود الموصلي، اقليمس يوسف، ص406.
- 161 Baethgen, F., p.25 حص
- 162 Moberg, A., p.44
- وعن أقسام الخبر يقول ابن العبري في منظومته: "وينقسم إلى قسمين: مفردًا وجملةً أما المفرد نحو قولك ويوسف شفير ووا حزوؤ وكان يوسف حسن الصورة وما شاكل ذلك، انظر: برعفريا، مَعْلَةً دلوة يدعًا جرمطيقيةً، ص86.
- 163 الكفرنيسي، بولس، ص 324. الرزي، جرجس، ص170.
- 164 Moberg, A., p.44.
- 165 أوضح برجشتراسر أن الجملة الخبرية سامية الأصل، انظر: برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، ترجمة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1929، ص138.
- 166 الكفرنيسي، بولس، ص324.
- انظر: برزوعبي، يوحنا، قوراً مملا سورييا، ص 85. 167
- المقصود بعلاقة التضام: هو إيراد كلمتين أو أكثر لخلق معنى أعم، انظر: الساقى، فاضل، أقسام الكلام من حيث الشكل والوظيفة، ص196. 168
- 169 القرداحي، جيرانييل، المناهج في النحو والمعاني عند السريان، ص58.
- 170 الكفرنيسي، ص 319.

- 171 القرداحي، ص63.
- 172 Baethgen, F., p.39.
- 173 انظر: برزوعي، يوحنا، توراً ممللا سوريا، ص 67.
- 174 Moberg, A., p 52. Uhleman, p.182. اقليمس، داود، ص302- 419، أيوب، برصوم. يوسف، ص134.
- 175 ارميا مقدشيا: توراً ممللا سوريا، ص52.
- 176 انظر: التهانوي، محمد على الفاروقي، كشف اصطلاحات الفنون، تحقيق: لطفي عبد البديع، ترجمة: عبد النعيم محمد حسنين، 12/3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972. عكاشة، عمر يوسف، النحو الغائب، ص146.
- 177 هناك العديد من التفريعات الأخرى، لكنها لا تحتوى على تركيب الصفة، تناولنا فقط مع يدخل في نطاق الصفة.
- 178 انظر: عكاشة، عمر يوسف، النحو الغائب، ص 148.
- 179 انظر: التهانوي، محمد على الفاروقي، كشف اصطلاحات الفنون، تحقيق: لطفي عبد البديع، ترجمة: عبد النعيم محمد حسنين، 12/3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972. عكاشة، عمر يوسف، النحو الغائب، ص 166-167.
- 180 Uhleman, Syriac grammar with a course of exercises in Syriac grammar, Op. Cit., p.227.
- منا، يعقوب أوجين، ص181.108
- 182 المتوكل، أحمد، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، ص 153.
- الرزقي، جرجس، ص 183.72
- اقليمس، يوسف الموصللي، اللمعة الشهية، ص 184.418
- 185 القرداحي، جبرائيل، ص 66.
- 186 الكفرنيسي، بولس، ص 363- 364. القرداحي، ص 36 – 37.
- 187 عبادة، محمد إبراهيم، الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، ص50.
- 188 Baethgen, F., p. 15.
- 189 كان من الأفضل أن يتناول الطيرهاني - في هذا الموضوع من حديثه عن الحال والخبر والنعت - الحال الذي يتركب من اسم مشتق مع كد لكي يتثنى له التفرقة بين الثلاث حالات "حال - خبر - نعت" الذين لهم نفس الصيغة الصرفية بينما يختلفوا في الوظيفة النحوية وكان هذا هو هدفه من الفصل الثالث عشر.
- 190 الرزقي، جرجس، ص 164.
- 191 اقليمس، داود الموصللي، ص 418. منا، يعقوب أوجين، ص 109.
- 192 الكفرنيسي، بولس، ص 345.
- 193 Moberg, A., p.6.
- 194 أنور، ماجدة محمد، فن النحو بين اليونانية والسريانية: ترجمة ودراسة لكتابي ديونيسيوس تراكس ويوسف الأهوازي، ص 87. (وعلى الرغم من أن نماذج الأهوازي في عوارض الاسم

جاءت جميعها من الاسم الجامد لكن حديثه شمل بالتأكيد كل ما ورد من أنواع في القسم الخاص بالاسم).
195 إن الاسم عند دخوله في الجملة يكون إما مسند إليه وإما متعلقًا بفعل أو شبهة وإما مضافًا إليه. فالاسم المسند إليه أي الذي هو صاحب فعل أو صفة أو ما أشبه ذلك يجب أن يكون ما يُسند إليه تابعًا له في الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث. انظر: اقليمس، داود الموصلي، ص 402 – 403.
196 اقليمس، داود الموصلي، ص 404.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية:

أ- الكتب:

- أنور، ماجدة محمد، فن النحو بين اليونانية والسريانية: ترجمة ودراسة لكتابي ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2001.
- أيوب، برصوم يوسف، اللغة السريانية، ط3، حلب، 1975-1974.
- برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية، ترجمة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1929.
- داود الموصلي، اقليمس يوسف، اللمعة الشبهية في نحو اللغة السريانية، دن، الموصل، 1879.
- عبادة، محمد إبراهيم، الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، 1984.
- عبد اللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية، ط1، دار الشروق، القاهرة- بيروت، 1996.
- عكاشة، عمر يوسف، النحو الغائب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 2003.
- القرداحي، جبرائيل، الإحكام في صرف السريانية نحوها وشعرها، دن، روما، 1878.
- -----، المناهج في النحو والمعاني عند السريان، دن، روما، 1903.
- دريان، يوسف، الإتقان في صرف لغة السريان، مطبعة الأرز، بيروت، 1905.
- الرزي، جرجس، الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية صرفها وشعرها، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1897.

- الساقى، فاضل مصطفى، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977.
- الكفرنيسي، بولس، غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، مطبعة الاجتهاد، بيروت، 1929.
- المتوكل، أحمد، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية المكونات أو التمثيل الصرفي - التركيبي، دار الأمان، الرباط، 1995.
- منا، يعقوب أوچين، الأصول الجالية في نحو اللغة الآرامية، دن، بيروت، 1975.

ب- المقالات:

- أنور، ماجدة محمد، منهج يعقوب برشقافو النحوي من خلال كتابه محاضرة في قواعد النحو، دراسة وترجمة، مجلة الدراسات الشرقية، العدد 21، جزء 1، 1998.

ج- الرسائل العلمية:

- أنور، ماجدة محمد، دراسة لقواعد النحو السرياني من خلال دراسة وترجمة لمخطوطة لإيليا برشينايا ويوحنا برزوعي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1994.
- العطار، بديعة على فهمي، علامات ضبط القراءة في الماسورة السريانية، رسالة دكتوراة، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة، 1989.

د- المعاجم والقواميس:

- القرداحي (جبرائيل)، اللباب، مطبعة الكاثوليك للآباء اليسوعيين، حلب، 1891.
- ملكي (جوزيف أسمر)، اللآلى السريانية، مطبعة اليمامة، حمص، 2002.

ثانياً: المصادر والمراجع باللغة السريانية- مطبوعات:

- ارميا مقدشيا: قورى ممللا سوريا، موى ل، 1889.
- برزوعي، يوحنا، قورى ممللا سوريا، "مخطوطة المكتبة الكلدانية" (رقم 879).
- برعبريا، كقبا دأما دعل يدعقا جر مطيقية من سيما دجريجوريوس ربا مفرينا دمدننا.
- Moberg, A., Le livre des splendeurs, la grande grammaire de grègoire Bar Hebreus, Lund, C.W.K, Gleerup, 1922.
- برشينايا، اليا، قورى ممللا سوريا، مخطوطة المكتبة الكلدانية رقم 879.

- Baethgen, F., Syrische grammatik De Mar Elias Von Tirhan, Leipzig, 1880.
- Gottheil, R., A treatise on Syriac grammar by Mar Elias of SobhA, London, New York, 1887.
- Martin, M., Oeuvres Grammaticales de Bar Hebreus, I-II, Paris, 1872.
- Merx, E., Historia artis grammaticae apud Syros, Leipzig, 1889.
- Novi Testament Syriaci, Londini, 1882.
- Old Testament, Trinity Biblical Society, London, 1954.

ثالثاً: المراجع باللغات الأوروبية:

- Brockelmann, C., Syrische Grammatik, Leipzig, 1951.
- Chabot, J.B., Littératures Chrétiennes de l'Orient, Littérature syriaque, Bloud & Gay, Paris, 1935.
- Costez, L., Grammaire syriaque, libraire oriental, Beyrouth, 1866.
- Duval, R., La Littérature Syriaque, Librairie Victor Lecoffre, Paris, 1907.
- •Traité de grammaire syriaque, F. Vieweg, Paris, 1881 .
- Mackenzie, J. Lachan, what is functional Grammar, Free University, Amsterdam.
- Mingana, A., Clef de la langue arameenne, ou grammaire complète et pratique des deux dialectes syriaque (occidental et oriental), Paris, 1905 .
- Nöldeke, T., Compendious Syriac grammar, translated by A. Crichton James, Nogate and Williams, London, 1904.
- Uhleman, Syriac grammar with a course of exercises in Syriac grammar, translated from the German by Enoch Hutchinson, Edinburgh, New York, 1855.

•Wright, W., Lectures on the comparative grammar of the Semitic languages, Cambridge, 1890.

•Wright, W., Short history of Syriac Literature, Adam and Charles Black, London. 1894.

المعاجم والقواميس باللغات الأوروبية:

•Costaz, L., Dictionnaire Syriaque Français, Syriac, English dictionary, Imprimerie Catholique, Beyrouth, nd, nps.

• Smith, R., A compendious Syriac dictionary, the Saurus Syriacus, the Clarendon press, Oxford, 1903.